



"تطفيش"
اللاجئين
دعوة إجبارية
إلى مغادرة لبنان

12 - 09

مطار الكيماوي عاد إلى العمل



رجل سوربي يجمع عينات من مكان استهداف الصواريخ بالغازات السامة في خان شيخون - 5 نيسان 2017 (عمر حاج قحور - AFP)

أخبار سوريا

02



المعارضة تمتص هجوم
النظام وتكبّده خسائر
قاسية شمال حماة

تقارير المراسلين

04

مسرحية روسيّة في درعا..

إيقاف إطلاق النار
في مناطق لا نار فيها

تقارير المراسلين

06

الأسعار "تلعب" في
الغوطة.. من المسؤول؟

اقتصاد

13

تأجيل الخدمة العسكرية
ملايين تملأ جيوب
الضباط السوريين

هجرة عكسية

سوريون أنهوا
"حلم أوروبا" بالعودة

رياضة

19

برشلونة

يرفض
هدية
دربي
مدريد

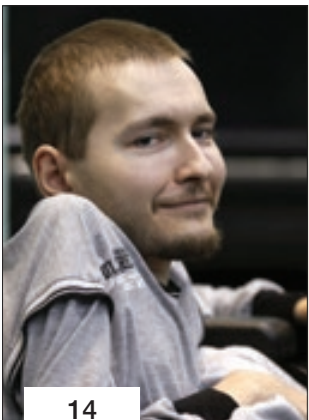


نزرع الرؤوس على أجساد
سليمة، بدلاً من تعليقها على
أسوار المدن

حوار مع عالم سوري
يشارك في أول
عملية زرع رأس بشري

في العام 1818 كتبت الروائية البريطانية،
ماري شيلي، رواية الخيال العلمي
الشهيرة التي نسجت فيها كائنًا بشريًا
من أجساد عذّة، بيد بطل القصة
"فرانكشتاين"، الذي كان يسعى إلى إيجاد
"إكسير الحياة" وسبل العيش إلى ما لا
نهاية، إلا أن هذه المحاولة كانت نتيجتها
تحول "المسخ البشري" إلى نقمة تقتل
صاحبها وتنتهي إلى الاحتراق بالنار.
النهاية المأساوية لأحداث "فرانكشتاين" لم
تكن بالضرورة ردًا على الأسئلة الفلسفية

والعلمية التي طرحتها الرواية، بدليل أن
هذه الأسئلة ظلّت على مدى أكثر من
قرنين، محطّ جدل بشأن قدرة العلم على
الجمع بين جسدين أو أكثر من جهة،
وحول البعد الفلسفي المتعلّق بالرغبة في
الغوص بمفاهيم جدلية عصية التحديد
على الإدراك البشري، كالموت والهوية، من
جهة أخرى.
إلا أن القرن الواحد والعشرين، كان
الزمان المناسب للإعلان عن تحويل هذا
الجدل العلمي الفلسفي النظري...



14

المعارضة تمتص هجوم النظام وتكبّده خسائر "قاسية" شمال حماة

أوقفت فصائل المعارضة في محافظة حماة، الهجوم المعاكس لقوات الأسد من المحورين الشمالي والشمالي الغربي، خلال الأسبوع الأول من نيسان الجاري، ونجحت بإلحاق خسائر بشرية وعسكرية قاسية في القوات النظامية والمليشيات الأجنبية والمحلية الرديفة.

عنب بلدي - خاص

معرّس، ثم منطقة المطاحن القريبة منها، لتؤمّن بذلك مدينة صوران مجدداً، في هجوم معاكس، أعطى مؤشراً إضافياً على مقدرة الفصيل على امتصاص الهجوم الواسع لقوات الأسد والمليشيات الرديفة.

وتكمن أهمية صوران كونها تترجع على الطريق الدولي الواصل بين حماة وحلب، علاوة على كونها نقطة دفاعية أولى عن مدينة مورك إلى الشمال، ومدينة طيبة الإمام إلى الشمال الغربي.

خسائر "مهولة"

كشفت مواقع وصفحات موابية للنظام السوري، عن خسائر بشرية "كبيرة" في صفوف قوات الأسد والمليشيات الرديفة، خلال الأسبوع الفائت أثناء معارك حماة، بمن فيهم ضباط وعناصر من "الحرس الثوري" الإيراني.

وأحصت عنب بلدي مقتل نحو 40 ضابطاً وعنصرًا من قوات الأسد، على جبهتي حلفايا ومعرّس في ريف حماة، في الفترة الممتدة من 1 إلى 7 نيسان، معظمهم متطوعون من محافظتي طرطوس وحماة، بينهم 11 ضابطاً رتب مختلفة.

ولم تقتصر الخسائر على البشرية فحسب، إذ أعلنت الفصائل استيلاءها على خمس دبابات لقوات الأسد وعربتي BMB و"شيلكا" على جبهتي حلفايا ومعرّس، إلى جانب أسر عدد من القوات بينهم ضابط برتبة عميد. ويرى ناشطون أنّ معركة حماة، والتي تعدّ الأكبر في سوريا خلال العام الجاري، أخذت منحى "الاستنزاف"، وأظهرت عجز المعارضة والنظام على حد سواء، عن تحقيق حسم في المحافظة الوسطى، على المدى القريب.

فصيل "جيش العزة" وحده من هذا المحور، إلا أنّ قواته أظهرت قدرة على استيعاب الهجمات المتتالية، والعمل بديناميكية عالية، وفق مصادر ميدانية.

محددة ضمن الصراع

دخلت مدينة محددة دائرة الصراع في ريف حماة، كونها ملاصقة لمدينة حلفايا من المحور الغربي، ويتم استخدامها كقاعدة عسكرية رئيسية لقوات الأسد ومليشياته في المحافظة. وحذّر "جيش العزة"، في بيان أصدره في 7 نيسان الجاري، من أنّ المليشيات الأجنبية الداعمة لقوات الأسد، حولت مدينة محددة، ذات الغالبية المسيحية، إلى ثكنة عسكرية، وقاعدة للهجوم على القرى والبلدات المجاورة.

ودعا الفصيل المنضوي في "الجيش الحر"، المجتمع الدولي للحفاظ على المدينة، وتحييدها عن الأعمال العسكرية، وإخراج المليشيات الشيعية منها، ومنع إحداث تغيير ديموغرافي فيها، بعد معلومات تشير إلى نزوح عائلات منها خوفاً على أرواحهم، وتحت وطأة التهديد المباشر بقوة السلاح، لتستوطن عائلات ميليشيات شيعية في المنازل التي غادرتها سكانها قسراً.

تأمين صوران

في المحور الشمالي، بدأت قوات الأسد محاولات اقتحام مدينة صوران، بعد استعادتها بلدة معرّس مطلع نيسان الجاري، لكنها اصطدمت بمقاومة عنيفة من قبل "هيئة تحرير الشام"، والتي تقود العمليات العسكرية منفردة في هذا الحور.

في الرابع من نيسان الجاري، استعادت "تحرير الشام" سيطرتها الكاملة على

المعارك بين الطرفين كانت بدأتها المعارضة في 21 آذار الفائت، من خلال هجوم واسع سيطرت من خلاله على نحو 15 مدينة وقرية وبلدة، لتحشد قوات الأسد ومليشيات من المنطقة الجنوبية والشمالية في سوريا، وتبدأ هجومًا معاكسًا، استعادت من خلاله السيطرة على معظم المناطق التي خسرتها، في ظل انكفاء المعارضة عنها. وسعى النظام من خلال الهجوم المعاكس إلى كسر تحصينات المعارضة بشكل كلي في الريف الحموي، من خلال تقدمه باتجاه مدينة صوران بعدما سيطر على معرّس في الريف الشمالي، والتقدم نحو مدينة حلفايا بعدما سيطر على المجلد من المحور الشمالي الغربي، وبالتالي تضيق الخناق على مدينة طيبة الإمام، والسيطرة على المدن الثلاث بالكامل، لكن الفصائل كان لها رأي مختلف.

عقدة حلفايا

سيطرت قوات الأسد على بلدة المجلد مطلع نيسان الجاري، ثم باشرت محاولات التقدم باتجاه مدينة حلفايا من المحور الجنوبي، المتمثل بمنطقة البطيش، والتي تشكل الحصن الدفاعي الأول عن المدينة، ومن المحور الغربي، المتمثل

بمدينة محددة. أحرزت القوات المهاجمة تقدمًا طفيفًا، لكن فصائل المعارضة امتصت الهجوم، واستعادت سيطرتها على منطقة البطيش في السادس من نيسان الجاري، وحافظت على نقاط التماس بين حلفايا ومحرّدة، رغم استعانة قوات الأسد بمليشيات عراقية وإيرانية ومحلية بالهجوم. ورغم اقتصار عمليات التصدي على



راجمة تابعة لـ "جيش العزة" في ريف حماة الشمالي الغربي 4 نيسان 2017 (يوتيوب)

عنب بلدي - خاص

بلغة جديدة طرح المعارض السوري ورئيس منصة القاهرة"، جهاد مقدسي، رؤيته مع التوغّد الأمريكي بضرب الأسد عسكريًا، على خلفية مجزرة الغازات السامة في خان شيخون، فركّز على "الحفاظ على سوريا، وليس كره الأسد.. التركيز أكثر على السوفت وير، وليس الهارد وير".

مسؤول السفارة السورية في العاصمة لندن لخمس سنوات، والناطق الرسمي باسم النظام السوري بعد أشهر من انطلاق الثورة السورية، اختفى في الفترة التي تلت منصبه الدبلوماسي "الرفيع"، لیبداً رحلة "المعارضة الخجولة" كما أسماها بعض نظرائه المعارضين في كانون الأول 2012.

وتبنّى المقدسي فكرًا واحدًا هو "الحوار"، ودعا إليه في أيامه الأولى من "الانشقاق"، وتمسك به حتى يومنا الحالي.

في جلسة حوارية في مركز "كارنيغي" للدراسات في واشنطن، اعتبر مقدسي أنه "يجب أن نكون أكثر براغماتية، بدلاً من الفوز بتوجيه ضربة قاضية للنظام... يمكننا الفوز من خلال التركيز على بعض النقاط ووضع أولويات الانخراط في محادثات جنيف، وتقاسم السلطة في سوريا".

سياق واحد مترابط أشار إليه المعارض السوري خلال الجلسة، بالتركيز على "السوفت وير" وليس

جهاد مقدسي

يركّز على الـ "سوفت وير"



رجل في الأخبار

محامياً لطرف واحد، وانتصر الدبلوماسي في داخلي". لم تمر ساعات قليلة على حديث مقدسي في "كارنيغي"، حتى ردّ المستشار القانوني للجيش السوري الحر، أسامة أبو زيد، وكتب عبر "فيس بوك"، "اليوم السيد جهاد مقدسي رفض تقريباً توجيه ضربة عسكرية للنظام، ودعا للتركيز على الحل السياسي، وليس على رداد الفعل المبنية على الغضب".

وأضاف أن مقدسي "أنكر بصفته متحدّثاً باسم النظام المجرم مجازر التريسة والحولة والقنبر، وأكد في مؤتمر صحفي آخر عدم استعمال النظام السلاح الكيماوي، وحذّر من أنّ الجماعات الإرهابية ربما تستعمل سلاحاً جريئاً لیتّم اتهام النظام بارتكاب الجريمة من أجل الضغط عليه".

في حين تساءل المعارض السوري، غسان إبراهيم عن "ماذا يريد مقدسي"، كما شبهه المعارض السوري، ماهر شرف الدين بـ "الjasوس برتبة معارض"، معتبراً أنّ "هذا المعارض فهمان المعارضة بالقلوب.. أن تعارض كل ما يهدّد نظام الأسد!".

بعد الاتهامات التي وجهت إليه، عاد مقدسي اليوم، ليوضح ما ذكره ويؤكد عليه، وقال "بقدر ما أدين القصف الجوي الذي أدى لاستشهاد المدنيين السوريين في خان شيخون وفي كل بقعة سورية، لا يمكن لي أبداً أن أرحب تحت أي مسمى بضربة عسكرية لبلادنا".

"الهارد وير". و"السوفت وير" هنا هو الدستور السوري، فلا بد من "وجود نصوص تنتقل من النظام الديكتاتوري إلى الديمقراطي".

درس مقدسي في المدرسة العليا لإدارة في العاصمة الفرنسية باريس، وحاز على الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية في 2009 من جامعة "وستمنستر" في بريطانيا، ليرفع فيما بعد إلى درجة الدكتوراة في الدراسات الإعلامية من الجامعة الأمريكية بلندن.

ردود فعل من شخصيات معارضة "ندّدت" برؤية مقدسي، خاصةً وأنه لم يحدّد موقفاً واضحاً من قصف بلدة خان شيخون بالغازات السامة. لكن التصريحات لم تخرج عن طروحات المقدسي السابقة، فموقفه السياسي واحد منذ الساعات الأولى لخروجه من سوريا، والتي رأى حينها أنّ "المخرج الوحيد للأزمة في سوريا هي عملية التغيير السلمي، المبنية على الحوار الوطني بين أبناء الوطن الواحد، بعيداً عن الكراهية والتطرف والتدخل العسكري الخارجي".

بعد حوالي سنتين من الثورة السورية، وانتقالها إلى "النزاع المسلح"، ظهر المعارض مقدسي في مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" (كانون الثاني 2014)، وقال إن "الدبلوماسية عليه أن يخدم بلاده لا أن يكون محامياً يقبل أي دعوى تقدم له".

وأضاف "عندما اتجهت الأمور نحو صراع مسلح في سوريا دون أن يُترك المجال للسياسة، رفضت أن أكون



المسألة هي "الكيمائي" وليست إسقاط الأسد الضربة الأمريكية..

رسالة ترامب للروس: لن تبقىوا متفردين في سوريا

منطقة مستودعة بصواريخ
تحتل مواذا كيمائية في مدينة
خان شيخون- 6 نيسان 2017
(الغاردان)



"الوضع تغير بعد ضربات الليلة الماضية، والأسد لن يتمتع بحماية بعد الآن".. قالت المندوبة الأمريكية لدى مجلس الأمن الدولي، نيكى هيلي، في معرض حديثها عن الضربة الأمريكية الأولى لنظام بشار الأسد، الجمعة 7 نيسان، والتي استهدفت قاعدة "الشعيرات" الجوية في ريف حمص.

عنب بلدي - خاص

شكل الهجوم الكيمائي على مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، الثلاثاء 4 نيسان، منعطفًا جديدًا في الثورة السورية، كرّسه التعاطي غير المسبوق للإدارة الأمريكية الجديدة مع الواقعة، والاتهامات المباشرة التي وجهت للنظام السوري بتنفيذ الهجوم، والوعود التي ساقها سيّد البيت الأبيض الجديد، دونالد ترامب، موجّها رسالة للأسد: لن تقلت من العقاب. وخالف ترامب توقعات طيف واسع من السوريين، رأوا أن هجوم خان شيخون لن يواجهه أي إجراء عقابي من واشنطن أو الدول الغربية، فالدولة العظمى التي لم تهزها مجازر حلب والغوطة الشرقية، وتورطت، هي بذاتها، في مجازر الرقة ومنبج وريف حلب، سبق أن تغاضت عن مجزرة الكيمائي في الغوطة الشرقية، آب 2013، وتراجعت عن استهدافه بعد صفقة مع الروس.

ليلة هجوم الكيمائي

لم يكن مستبعدًا شن هجمات من قبل النظام السوري على خان شيخون، بالكلور السام أو الفوسفور العضوي، أسوة بمدينة اللطامنة المجاورة شمال حماة، والتي شهدت هجمات من هذا النوع منذ 25 آذار الفائت، لكن ما لم يتوقعه أهالي المدينة الواقعة جنوب إدلب، هو هجوم كيمائي بغاز "الساارين" السام، والذي كان سببًا بوفاة نحو 1500 مدني في الغوطة الشرقية في صيف عام 2013. في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الثلاثاء 4 نيسان، شنت مقاتلة حربية غارات بصواريخ تحمل مادة "الساارين" على مدينة خان شيخون، ما تسبب بحدوث وفيات فورية بين الأهالي، راح ضحيتها عائلات بأكملها، كحال آل اليوسف، الذين شيعوا 20 فردًا بينهم أطفال ونساء.

مديرية صحة إدلب خلصت إلى أن المادة المستخدمة هي "الساارين"، وأن الضربة تسببت بمقتل نحو 100 مدني وإصابة 500 آخرين، وهو ما خلصت إليه وزارة العدل التركية بعدما أشرفت على تشريح ثلاث جثث ممن

قضوا في الهجوم، بوجود ممثلين عن منظمتي الصحة العالمية وحظر الأسلحة الكيمائية. المراقص العسكرية والمواقع الإعلامية المحلية، والتي تعاملت مع القضية بحرفية غير مسبقة، وفق الإعلام الغربي، كشفت في غضون ساعات ملابسات القصف، وأجمعت على أن طائرة من طراز "سوخوي 22" يقودها العميد الجوي محمد يوسف حاصوري، ورمزه "قدس1"، انطلقت من قاعدة "الشعيرات" الجوية في ريف حمص الجنوبي الشرقي، واستهدفت المدينة فجرًا بالمواد الكيمائية.

سمعنا جعجة ورأينا الطحين

تفاعل مباشر أبداه المجتمع الدولي، عقب هجوم خان شيخون بساعات قليلة، إذ دعت كل من فرنسا وبريطانيا إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي، أعقبه اتهام فرنسي مباشر للنظام السوري بارتكابه المجزرة، وتلاه تصريح أولي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قال فيه "على الأسد أن يحاسب".

سارعت روسيا إلى الاتصال من "الجريمة"، والإقرار بأن طيران الأسد استهدف المدينة، لكن ليس لقتل أطفالها ونسائها خنقًا، بل لقصف مستودعات "الإرهابيين"، والتي تقول رواية النظام وموسكو، إنها احتوت مواد كيمائية جاءت من تركيا. لن تجد الرواية الروسية مسمعا لدى الغرب، فقابلها اتهام لندن المباشر للأسد، فالأدلة المتاحة تؤكد تورط نظامه بالهجوم، بحسب وزير الخارجية البريطانية، ثم ليخرج ترامب مجددًا بتصريح يعكس جديته في التعاطي مع قضية خان شيخون، قائلاً "موقفنا من الأسد تغير كثيرًا بعد هجوم إدلب"، رافضًا الإفصاح عن توجهه العسكري المقبل.

في اليوم التالي للمجزرة أيضًا، هددت روسيا بـ "فيتو" مضاد لمشروع أمريكي بريطاني يدين الأسد بشأن الهجوم، وقدمت مشروعًا يكتفي بإقرار تحقيق دولي موسع بالحادثة، لتتوالى تصريحات المسؤولين الأمريكيين، والتي ذهبت جميعها إلى أن البيت الأبيض سيغرّد منفردًا ويتعامل مع

المسألة بطريقة عسكرية بحتة. خالف ترامب سلفه أوباما، والذي انطلق عليه المثل القائل "سمعنا جعجة ولم نرَ طحينًا"، فذهبت وعوده بتوجيه ضربة عسكرية للنظام السوري في مهبط الريح، واكتفى بانتزاع السلاح الكيمائي من النظام، بعد هجوم الغوطة الشرقية في آب 2013، رغم تحذير منظمات دولية ومسؤولين غربيين من إبقاء الأسد على بعض مخزونه من المواد السامة. قبيل فجر الجمعة 7 نيسان، أمر دونالد ترامب بتوجيه ضربة عسكرية للنظام السوري، وأطلقت بارجة أمريكية نحو 59 صاروخًا من طراز "توماهوك"، ابتداءً من الساعة 4:15 فجرًا، باتجاه قاعدة "الشعيرات" الجوية، تسببت بأضرار جسيمة فيها، وأقرت روسيا بتدمير تسع طائرات حربية، علاوة على مخازن الوقود ومنشآت حيوية أخرى، ومقتل ما لا يقل عن ستة ضباط.

أس المسألة هو "الكيمائي"

أساس التحرك هو استخدام الكيمائي مرة أخرى، وانتهاك القرار الأممي 2118 القاضي بمنع النظام السوري استخدام وإنتاج وتخزين وتوريد الأسلحة الكيمائية، ولبّ الموضوع ليس قتل السوريين، فالبراميل مازالت ترمى على المدنيين دون رقيب، والقنابل والصواريخ الروسية حصدت نحو ألف مواطن في أقل من شهر، قبيل اجتياح حلب الشرقية.

"هذه الضربة ضرورية، وعلى الأسد عدم استخدام الكيمائي مرة أخرى"، قالت نيكى هيلي أمام مجلس الأمن، في كلمة احتوت تهديدًا للنظام السوري، من أن ضربات مماثلة قد يواجهها في المستقبل، فيما لو استخدم الأسلحة الكيمائية مرة أخرى، ولكن ماذا عن باقي الأسلحة؟ ماذا عن التهجير واجتياح المدن والبلدات السورية؟ ماذا عن ست سنوات من القتل والنزوح واللجوء في دول الجوار؟

جملة تساؤلات طرحها سوريون في وسائل التواصل الاجتماعي، وفي استطلاع رأي أجرته عنب بلدي عبر موقعها الإلكتروني، ذهب جميع من شارك فيه إلى أن أمريكا غير جادة في إزاحة الأسد، ولا تؤرّق ساستها مشاهد الدمار والدماء أو الموت نوماً

كما في خان شيخون، وإنما هي مسألة الكيمائي وحده، وإعادة الخطوط الحمراء إلى الواجهة بعدما مسحها أوباما، وتحقيق انتصار معنوي على الصعيد الدولي، هو الأول لترامب منذ توليه سدة الرئاسة. تقود الولايات المتحدة تحالفًا دوليًا مضادًا لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، وحملت منظمات حقوقية محلية ودولية، التحالف المسؤولية عن مقتل نحو 1200 مدني في سوريا، منذ أيلول 2014 وحتى نهاية آذار الفائت، بينما كان للولايات المتحدة دورٌ منفرد في تنفيذ مجزرة في قرية الجينة بريف حلب الغربي (16 آذار)، راح ضحيتها نحو 50 مدنيًا، وهو ما جعلها في نظر ناشطين وحقوقيين جزءًا من المشكلة، ولا يمكن أن تكون "المخلص" في سوريا.

الكرملين يفقد ميزة التفرد

تشير المعطيات المستجدة في سوريا، إلى أن روسيا فقدت بعد الضربة الأمريكية تفردًا في الملف السوري، وأن الإدارة الأمريكية الجديدة شغلت حيزًا جديدًا من شأنه تغيير قواعد اللعبة، فلم يعد الروس وحدهم مسؤولين عن سير المفاوضات والتسويات والمعارك، بل إن الأمريكيين ربما يوجهون ضربات أخرى، ويجبرون الأسد وحلفاءه على تقديم تنازلات سياسية أو عسكرية.

"العمل الإجرامي من جانب الأسد لن يمر دون عقاب، وحين الوقت لأن

نقولها وننتصر"، ربما هذه العبارة لم تقصد هيلي توجيهها للأسد مباشرة، إنما كانت رسالة لوكلائه الروس والإيرانيين، أن زمن التفرد قد انتهى وولّى مع إدارة أوباما، وثمة تفاهم جديد قد يفضي إلى حل سياسي مقبول لجميع الأطراف.

وينظر باحثون إلى أن روسيا عقب الضربة، ذاهبة إلى تعزيز منظومات الدفاع الجوية في سوريا، وأن التصريحات المضادة للأمريكيين والغرب عمومًا، لا تعدو كونها "بعبة" سياسية، في ظل تصريحات جريئة للأمريكيين، قالوا فيها إنهم يحققون في احتمال تورط الروس بالهجوم الأخير.

لكن يبقى التساؤل: هل يسمح بوتين "العنيد" بسحب البساط من تحته في سوريا، بعدما طرح نفسه لاعبًا كبيرًا في سوريا، وقبلها جورجيا وأوكرانيا، أم أنه سيوجه ضربات أكثر إيلاّمًا للأمريكيين، لتتحول البقعة السورية إلى منطقة نزاع دولي؟

لن تسقط الضربة الأخيرة الأسد، وربما لن تؤثر عمليًا على ترسانته، لتبقى في إطار "التوبيخ المعنوي" ليس إلا، في ضوء مطالبة المعارضة السياسية والمسلحة، باستهداف جميع قواعده، ومناطق تصنيع الصواريخ وربما الأسلحة الكيمائية، في ريف حماة الجنوبي، ومنطقة السفارة في ريف حلب، ومناطق أخرى في ريف دمشق.



موقفنا من الأسد
تغير كثيرًا بعد
هجوم إدلب



مسرحية روسيّة في درعا..

إيقاف إطلاق النار في مناطق لا نار فيها

مُثّنة موهمة جراء
القصف على درعا
(محمد أبازيد - AFP)



تثير التصريحات الروسية بين الحين والآخر حول دخول قرى وبلدات إلى ما تسميه موسكو "اتفاقيات وقف إطلاق النار" الريبة والشكوك، فمن ناحيتها تؤكد روسيا كل بضعة أسابيع أن المئات من القرى والبلدات انضمت لهذه الاتفاقيات، بينما تنفي فصائل المعارضة علمها أو مشاركتها في أي اتفاق، وهو ما يؤكد سير الأحداث على الأرض، حيث لم تشهد المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة، أي وقف لإطلاق النار، رغم الإعلانات الروسية المتكررة.

عنب بلدي - درعا

على مستوى محافظة درعا، لم يختلف الحال كثيراً عن بقية المحافظات، لتفشل قوات الأسد، ومن خلفها روسيا، في إجراء أي نوع من الهدنة أو إيقاف إطلاق النار، مع أي منطقة تخضع لسيطرة فصائل المعارضة، على الرغم من المحاولات الحثيثة لذلك، لتبقى معظم مدن وبلدات المحافظة، الخاضعة لسيطرة المعارضة، خارج أي حالة وقف لإطلاق النار، وتبقى مسرحاً لغارات الطيران والقصف المدفعي.

ولكن هذا الفشل في إجراء أي اتفاق لم يمنع روسيا وقوات الأسد من مفاجئة أهالي وثار درعا، بإعلانها اتفاقية لوقف إطلاق النار، شملت 14 قرية وبلدة في محافظة درعا، فما هي حقيقة هذا الإعلان، وهل نجحت

روسيا في جرّ فصائل المعارضة لتوقيع اتفاقيات وقف إطلاق النار في درعا؟

"مصالحة" مع مناطق خاضعة للأسد
في أواخر شهر آذار الماضي، أعلن إعلام النظام الرسمي أنه بمشاركة العقيد ألكسندر باريسوف، ممثل ما يسمى مركز المصالحة الروسي في حميميم للمنطقة الجنوبية، عن توقيع اتفاقيات لوقف إطلاق النار، شملت عدداً كبيراً من القرى والبلدات، ليعتبر هذا الإعلان الأول من نوعه داخل المحافظة.

وأضافت وسائل إعلام النظام أن ممثلين عن المجالس المحلية في هذه القرى والبلدات شاركوا في التوقيع على الاتفاقية، وأكدوا انضمامهم لما يسميه إعلام النظام بـ "المصالحة الوطنية".

الشقرانية، المسمية، السويمرة، بلي،

الزبيدية، الفقيع، دير البخت، عالقين، براق، منكث الحطب، منشية السبيل، كمونة، قيطرة، الشيخ مسكين، هي أسماء لبلدات وقرى من محافظة درعا، شملها وقف إطلاق النار بحسب ما أعلنه إعلام النظام. عنب بلدي استطلعت حقيقة هذه الاتفاقية، وسألت الناشط الإعلامي وأحد أهالي مدينة الشيخ مسكين، محمد الديري، عن إقرار اتفاقية من هذا النوع، ليؤكد صحتها، مضيفاً "حصلت اتفاقية مصالحة، أو كما تم إعلان اسمها أنها وقف لإطلاق النار، بين قوات الأسد بمشاركة عدد من أهالي هذه المناطق".

ولكن الديري عّقّب أن هذه المناطق لا تشهد أي إطلاق للنار حتى يتم إيقافه، "جميع هذه المناطق بلا استثناء تخضع لسيطرة قوات الأسد، وبعضها لم يتم تحريره أصلاً منذ بداية الثورة". واعتبر الديري أن هذا الإعلان لا يعتبر إلا "مسرحية سخيفة"، مستغرباً أن تقوم روسيا التي تعتبر إحدى الدول العظمى بمثل هذه التصرفات، "لا نستغرب مستقبلاً أن نسمع من روسيا عن معارك انتهت بالسيطرة على مناطق تخضع لسيطرتهم مسبقاً، فمن أوقف إطلاق النار في مناطق لا إطلاق للنار فيها، لا يتورع عن ممارسة كذب إعلامي أكبر".

وعن إعلان انضمام مدينة الشيخ مسكين لهذه الاتفاقية، قال الديري "نريد أن نسأل روسيا مع من أوقفت إطلاق النار في الشيخ مسكين؟ فالمدينة تم تهجير جميع سكانها منذ أكثر من عام، وتسيطر عليها قوات الأسد بالكامل، ولا يوجد داخلها لا مقاتلون ولا مدنيون"، وأضاف

"المفارقة أن روسيا، أحضرت عدداً من أهالي المدينة النازحين خارجها، والذين هجرتهم منها، ليوقعوا على اتفاق لإيقاف إطلاق النار في مدينتهم، التي لم يروها منذ أكثر من عام"، معتبراً أن هذا المشهد أشبه بحالة "الانفصال عن الواقع".

مناطق لم تشهد معارك أبداً

في ذات السياق، يبدو أن اتفاقيات روسيا لوقف إطلاق النار، لم تشمل المناطق الخالية من السكان فقط، بل شملت كذلك مناطق لم تفقد قوات الأسد السيطرة عليها منذ بداية الثورة، بل إن بعضها لم تقترب منها المعارك أبداً.

عنب بلدي تحدثت إلى أسامة النعيمي، أحد أهالي قرية "بلي" النازحين في محافظة درعا، والتي أعلنت روسيا أنها وقعت على اتفاقية وقف إطلاق النار، موضحاً أن قرية "بلي" صغيرة ولا يتعدى سكانها بضع مئات، "لعل كثيرين لم يسمعوها باسم القرية حتى، وتعتبر الشهرة هي لمطار بلي العسكري القريب منها، ولكن في الحقيقة هناك عدة قرى صغيرة جداً بالقرب منه، هي قرى بلي والشقرانية والبويضة ولا يتعدى سكانها بضع مئات".

وأضاف أسامة أن معظم شباب القرية نزحوا "تقريباً لم يبق في القرية إلا القليل جداً من أهلها ونزح معظمهم هرباً من قوات الأسد وتسلطها، أو هرباً من الخدمة الإلزامية". وحول اتفاقية وقف إطلاق النار، أوضح أسامة أن القرية لم تشهد أي معارك منذ بداية الثورة، "القرية بالكاد تظهر على الخريطة، وتقع قرب مطار عسكري كبير ومحصن، لم

تشهد أي مظاهر مسلحة، وأهلها عزل بالكامل".

وحول السبب الذي دفع روسيا لوضع اسم القرية ضمن اتفاقيات وقف إطلاق النار، أجاب أسامة "يبدو أن روسيا بحثت عن قرى لزيادة قائمة القرى الموقعة، فوضعت اسم بلي وغيرها".

قد يبدو غريباً لدى البعض حالة الانفصال عن الواقع، التي تمارسها روسيا في سوريا، فكيف لدولة تعتبر من الدول العظمى في العالم، أن تمارس تضليلاً إعلامياً بهذا المستوى غير المحبوك، لكن في المقابل، يرى بعض المتابعين أن روسيا لم تكن لتلجأ لمثل هذه المسرحيات، لولا حاجتها للبحث عن انتصارات، فشلت رغم الدعم العسكري الكبير الذي تقدمه لقوات الأسد، في إحرازها.



المفارقة أن روسيا أحضرت عدداً من أهالي المدينة النازحين خارجها والذين هجرتهم منها ليوقعوا على اتفاق لإيقاف إطلاق النار في مدينتهم، التي لم يروها منذ أكثر من عام

معارك المنشية مستمرة
بالتوازي مع إعلان الروس عقد اتفاقيات لوقف إطلاق النار في درعا، تستمر معركة "الموت ولا المذلة" في مدينة درعا، والتي تهدف إلى السيطرة على حي المنشية، منذ 12 شباط الماضي. وخلال ثلاث مراحل من المعركة، نجحت فصائل المعارضة، المنضوية في غرفة عمليات "البنيان المرصوص" في اختراق عمق الحي، وسيطرت على ما يقارب 75% منه، حتى السبت 8 نيسان. وأعلنت الغرفة عن سيطرتها على

حاجز البنايات وحاجز السلوم وحاجز دراغا، وهي من الحواجز الاستراتيجية في المنشية، وبقي لها حاجز الوحدة الإرشادية. وقالت الغرفة إن انهيارات "كبيرة" حصلت في قوات الأسد، التي تنكفى إلى حي سجنة المحاذي، وهو الحي الذي أكدت الفصائل أنها تهدف إلى السيطرة عليه أيضاً.

بدوره كثّف النظام السوري قصف حي المنشية، وأحياء درعا البلد الخاضعة لسيطرة المعارضة، بمؤازرة من الطيران الروسي.

تركيا تقدم الشتل وتعد بالأسمدة والأدوية الزراعية

نازحون يستثمرون أراضي للزراعة شمال حلب

لم ينس الشاب محمد السعيد (أبو مروان) أساليب وطرق زراعة البطاطا والبندورة التي عمل بها في مدينة القصير بريف حمص، مع إخوته وأولاد عمومته، فنقلها إلى مكان نزوحه في الشمال الحلب، مستأجرًا ما يقارب 30 دونمًا من الأراضي الصالحة للاستثمار، ويزرعها مناصفةً بين هذين النوعين من الخضراوات.

عنب بلدي- حلب

احتضنت مدن وبلدات الريف الشمالي من حلب في الأشهر الماضية من عام 2016، عددًا كبيرًا من اللاجئين والنازحين من المناطق السورية الأخرى، كحمص ودمشق وإدلب، نظرًا لـ"أمانها"، بعد سيطرة فصائل "الجيش الحر" عليها من تنظيم "الدولة الإسلامية"، والخطوات التنظيمية والأمنية التي قامت بها الحكومة التركية بالتعاون مع المؤسسات المدنية المحلية القائمة فيها. خطوات جديدة بدأها النازحون حال وصولهم إلى المنطقة، كي يؤمّنوا "لقمة العيش"، من بينهم ممن تواصلت معهم عنب بلدي، استأجروا أراضي وزرعوها، فـ"الماء وفيرة من الآبار الجوفية، والإيجارات متوسطة الأسعار نسبيًا".

أسعار محددة لاستئجار "الدونم"

في لقاء مع عنب بلدي تحدث الشاب أبو مروان عن عمله الزراعي في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، بعد أن استأجر أرضًا على أطراف المدينة، وبنى فيها مسكنًا صغيرًا مع عائلته، إلى جانب المساحة التي زرعها. يقول أبو مروان، "استئجار الأراضي ليس جديدًا على منطقة دون الأخرى، فالأمر ينسحب على كافة المحافظات، ويعرف في الوسط المحلي بالضمان، وسبق وأن تعاملت بهذه الطريقة في مدينتي سابقًا، وأجرت واستأجرت". تراوح سعر الإيجار للدونم الواحد ما بين 5 و8 آلاف ليرة سورية، وذلك تبعًا للميزات والخدمات المتعلقة بالأرض المراد استئجارها.

وأوضح أبو مروان خلال الحديث أن "الأراضي في المنطقة الشمالية من حلب، تختلف أسعار استثمارها بحسب ميزاتها، كوجود بئر فيها، أو العدد الزراعية اللازمة في عملية الري والسقاية، ككابلات الكهرباء والتجهيزات الكاملة اللازمة لرفع المياه".

وذكر حسين أبو أحمد، مزارع من بلدة دابق، معقبًا على ما قاله أبو مروان، أن جميع الأراضي في ريف حلب الشمالي حاليًا زُرعت، ما عدا المحصولات الصيفية، التي من المفترض أن يزرعها الفلاحون في الأيام المقبلة.

وأضاف أبو أحمد لعنب بلدي أن "تأجير الأراضي يتم قبل عملية الزراعة بحوالي الشهرين". ويعتبر المورد المائي أول ما يفكر فيه المزارع قبل البدء بالزراعة، ويوضح أبو أحمد أن جميع المزروعات في المنطقة تعتمد حاليًا على الآبار الجوفية، "كون نهر قويق لم يمر هذه السنة في أراضي ريف حلب". وأشار إلى أن عددًا من الفلاحين زرعوا أراضي حول النهر اعتمادًا عليه (قويق)، لثُرك فيما بعد إلى مياه الأمطار.

أما فيما يخص الأسعار التي ذكرها النازح الحمصي أبو مروان، فتقارب ما تحدث عنه أبو أحمد، إذ يبلغ سعر إيجار الدونم الواحد في المنطقة عشرة آلاف ليرة سورية للموسم الواحد، كما تراوحت الأسعار بين سبعة آلاف وثمانية آلاف للأراضي التي لا تحتوي على آبار.

أين تصرّف المحاصيل؟

أنواع مختلفة من الخضراوات والمزروعات المروية تحدث عنها المزارعون السابقون، إلا أن الدارج

زراعته في المنطقة، هي: البندوة، الباذنجان، اليانسون، الحبة سودة، إلى جانب القمح والشعير. المزارع أبو أحمد أوضح أن المنتجات الزراعية من خضراوات وغيرها، تصرّف وتباع حاليًا في السوق المحلية لمدن ريف حلب الشمالي، من خلال عدة أسواق منتشرة في المنطقة.

وتتركز عمليات البيع والتصرف بشكل أساسي، وفق "أبو أحمد"، في سوق هال مدينة مارع، بالإضافة إلى سوق مدينة اخترين، بعد أن كانت مدينة الباب سابقًا النقطة الأولى لاستهلاك هذه المنتجات، على الرغم من سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" سابقًا عليها.

أبو مروان أكد ما ذكره أبو أحمد، وأشار إلى "سوق متبادلة في بعض الأحيان مع المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري في مدينة حلب عن طريق المناطق المسيطر عليها كربيّا، من خلال شراء المواد الأولية الزراعية، كبذار البطاطا الأجنبية المستورد، وبيع الخضراوات المنتجة في المنطقة عبر سائقين يتولون هذه العملية من وإلى الجانبين".

تركيا تشارك في الزراعة

خلال إعداد التقرير، نشر مجلس بلدة صوران بريف حلب إعلانًا، مفاده "على الأهالي الراغبين بالحصول على شتل البندورة، مراجعة مبنى المجلس يوم السبت 8 نيسان"، مشيرًا إلى أن الشتل مقدم من وزارة الزراعة التركية.

رئيس مجلس بلدة صوران، علي الشيخ، قال "إننا نعمل ونتواصل مع الحكومة التركية، لتأمين أسمدة مبيدات للحشرات، ولقاحات للحيوانات، وتنشيط الزراعة والثروة الحيوانية"، لافتًا "هم (تركيا) جاهزون لتأمين كل ما يطلبه المزارعون في شمال حلب".



الأراضي في المنطقة الشمالية من حلب، تختلف أسعار استثمارها بحسب ميزاتها، كوجود بئر في ضمنها، أو العدد الزراعية اللازمة في عملية الري والسقاية، ككابلات الكهرباء والتجهيزات الكاملة اللازمة لرفع المياه

وأضاف الشيخ في حديث إلى عنب بلدي أن "الشتل الذي سيوزع مقدم من الحكومة التركية عن طريق وزارة الزراعة، وسيقدم مجانيًا للأهالي". إلا أن "الكمية المقدمة الآن هي دفعة أولى، على أن تقدم دفعات أخرى في الأسابيع المقبلة، إلى جانب الأسمدة اللازمة والشتول بمختلف أنواعها".

وأوضح رئيس المجلس "نعمل لرفع مستوى المزارعين، لأنهم الفئة الأكثر تضررًا في الحرب"، مشيرًا إلى أن "التوزيع يشمل عدة قرى في المنطقة حاليًا، كقرية البيل والظاهرية والطوقلي".



طفلة تجر بقرة في أرض زراعية في ريف حملة الشمالي 28 آذار 2017 (عنب بلدي)

عنب بلدي - إدلب

الذي التقته عنب بلدي، مشيرًا إلى "ضرورة أن نجعل مؤسستنا تخضع لقوانين وأنظمة رقابة، وتعتمد بين المنظمات والمواطنين، باعتبارهم الشريحة المستهدفة لعمل هذه المنظمات". معظم المدربين الذين حضروا التدريب، يعملون في المجلس المحلي الجديد، الذي اختير كادره في كانون الثاني من العام الجاري، واستلم القضايا الخدمية والمدنية بشكل كامل، من الإدارة التابعة لـ"جيش الفتح"، التي عملت في المدينة منذ سيطرة فصائل المعارضة عليها، في آذار من عام 2015. وتحدثت عنب بلدي إلى عضو المجلس

ومسؤول الدفاع المدني فيه، عيد القهار زكور، واعتبر أن أفضل الأفكار التي طرحت أثناء التدريب، "هي تحديد الأولويات التي يجب العمل عليها للوصول إلى آليات عمل مشتركة بين المجلس والمواطنين". ورأى زكور أن ذلك "يعزز الانسجام بيننا ويجعل الإدارة تشاركية"، لافتًا "هذه الأمور التي نتعلمها بشكل نظري، يمكن تطبيقها بشكل أوسع على أرض الواقع". شاركت سبع ناشطات من منظمات المجتمع المدني، ثلاث منهن أعضاء في مجلس إدلب، وقالت نكاء نجدي، العضو في المجلس، إنها "تعلمت كيفية بناء السلطة، والحقوق والواجبات المفروضة على

العمل في المجتمع". وأكدت نجدي خلال حديث إلى عنب بلدي، أنها تعرفت "على أي أساس تبنى المسألة التي تحفظ حق المواطن وتمنع السلطات من أن تتجاوز حدودها"، والتي رأت أنها "قد تؤدي إلى تسريب المال العام"، خاتمة حديثها "كانت الأفكار جيدة ومفيدة لنا". "جسور للتدريب"، تأسست العام الماضي، وتقول إدارتها إنها تعمل وفق منهجية مدروسة، ومبنية على الاحتياجات الملوسة على أرض الواقع مسبقًا. تُعنى المؤسسة ببناء القدرات على مستوى الفرد والمؤسسات، من خلال مجموعة برامج وورش عمل تدريبية، يشرف عليها مختصون.

تدريبات على "الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد" في إدلب

أنهت منظمة "جسور" دورة تدريبية في "الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد"، استمرت على مدار أربعة أيام في إدلب، بدءًا من الاثنين، وحتى الخميس 6 نيسان، مستهدفة 22 ناشطًا وناشطة من المجالس المحلية والمنظمات الفاعلة في إدلب. وبدأت التدريبات بحسب المنظمة، على أساس استبيانات وزعتها في المدينة، لافتة إلى أن نتيجتها أظهرت أن "آليات الإدارة وأنظمة الرقابة"، كانت الأكثر طلبًا لدى الفئة المستهدفة. الهدف الأساسي من الدورات، إيجاد المفاهيم الصحيحة لآليات الإدارة داخل المجالس، وفق المدرب مهدي سالم،

الأهالي يقترحون حلولاً

الأسعار "تلعب" في الغوطة.. مجلس المحافظة يحاول ضبطها

تتفاوت أسعار المواد الغذائية بشكل ملحوظ يومياً، في مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وسط حصارٍ عززته المعارك في القابون والأحياء الشرقية من حرستا، ما دعا مجلس المحافظة، لضرورة البحث عن حلول، اقترح الأهالي بعضها.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

السلعة	السعر المقترح من مجلس المحافظة (ل.س)	سعر السلعة يوم السبت 8 نيسان (ل.س)
رز مصري	775	1000
رز كبسة	675	1200
سكر	725	1500
زيت قلي 900 غ	1000	1600
زيت بلدي 900 غ	-	3200
معكرونة	-	1200

مؤقتة"، إذ يجمع معظمهم على أنه "لا يمكن لأي جهة تحديد أسعار المواد، ما لم تكن مسؤولة عن الموضوع بشكل كامل، وألا يتشتت الأمر بين عدة جهات".

ويطرح إياد سلوان، من مدينة دوما، شرطين في الجهة التي تستطيع تحديد الأسعار، "أن تكون قادرة على إدخال المواد وضخها في الغوطة، وأن تسيطر على الأسواق بشكل كامل"، لافتاً "أي محاولة دون توافر الشرطين معاً، ستنعكس سلباً على المواطن".

وما يزيد من شح المواد ويرفع من أسعارها في الغوطة، "تهريبها من القطاعات الخاضعة لجهات معينة إلى القطاعات الأخرى"، وفق سلوان.

ويقترح حسن الشريف، أحد سكان الغوطة، حلاً يقضي بتقاسم المواد والمعونات بين الأهالي، "بيجيني معونة بعطي جاري منها، مدّخر وقود بعطيه شوي، ولو انقطع من الغاز وأنا عندي ثلاث عبوات، بيعوه وحدة بالسعر اللي اشتريتها فيه وهكذا".

يوافق كثيرون من أهالي الغوطة، ما تحدث به الشريف، مؤكدين أن توعية الناس لأخذ حاجاتهم اليومية، يخفف من الضغط على المواد، ما يقلل من سعرها بشكل تلقائي، وفق رؤيتهم.

بعض أصحاب المحال التجارية، أنهم لم يتسلموا أي قائمة بالأسعار حتى السبت، 8 نيسان.

مجلس دوما: نملك مخزوناً استراتيجياً

يسير مجلس مدينة دوما المحلي، وفق خطة محددة، حسب رئيسه المهندس خليل عيبور، ويقول لعنب بلدي إن المجلس، "لديه مخزون استراتيجي ليس كبيراً لكنه مقبول إلى حد ما". ويوزع المجلس المواد الغذائية، على من يملك "البطاقة الإغاثية"، من خلال نافذة البيع المخفض "في المجلس، ويؤكد عيبور أنه يُنسّق مع المؤسسات الإغاثية بهذا الخصوص، لافتاً "سنقيم اجتماعاً في أقرب وقت، للتدخل في السوق، من خلال بيع المواد بسعر مخفض". "تضاصر الجهود لجلب إيجابيات جيدة"، إلا أن عيبور أقر بانتشار المواد التي يطرحها التجار بكميات في السوق، "وسط قلة ذات اليد للمؤسسات، ما يمنعها من التدخل بالشكل المطلوب"، وفق تعبيره.

أهالي الغوطة يقترحون حلولاً

في ظل التخطّط اليومي للأسعار، يقترح أهالي الغوطة، الذين تحدثوا إلى عنب بلدي، "حلولاً

ومنذ مطلع نيسان الجاري حاول مجلس محافظة ريف دمشق، إيجاد حلول لضبط الأسعار ومحاربة المحتكرين، فشكّل لجنة "المراقبة والتموين"، وأصدر نشرة أسعارٍ من المقرر تعميمها على المحال التجارية، بينما عمم قراراته على القضاء والشرطة لمحاسبة المخالفين.

مجلس المحافظة يرى الوضع "حساساً"

رئاسة المجلس وصفت الوضع بـ"الحساس"، وأكدت لعنب بلدي أن اللجنة المشكلة حديثاً، "تتواصل مع بعض المؤسسات التي لديها مخزون مواد غذائية، لإمكانية التدخل في السوق".

ويؤكد نائب رئيس الحكومة المؤقتة، المهندس أكرم طعمة، في حديثٍ إلى عنب بلدي، أن اللجنة تشكلت بعد لقاء مندوبي المجالس المحلية، بأعضاء من مجلس المحافظة.

كما يوضح طعمة، الذي يترأس اللجنة، أن "المجلس المحلي سيقع على عاتقه مراقبة الأسواق وتقديم الشكاوى للمحافظة، على أن تكون الشرطة والقضاء جهتين تنفيذيتين بحق المخالفين".

يعمل مجلس المحافظة بالتنسيق مع المؤسسات الفاعلة على مستوى الغوطة، "حسب الإمكانيات المتاحة، وفق مدير قسم المشاريع في المجلس، زياد فليطاني، الذي قدّر كمية المواد الغذائية التي تحتاجها الغوطة يومياً بـ60 طناً، وهذا الرقم كبير على مستوى المؤسسات".

تشكيل لجنة المراقبة والتموين، جاء في محاولة لضبط الأسعار، إلا أن فليطاني يراه "غير كافٍ لضبط سعر السوق، فالتجار أقوى من المؤسسات التي وزعت سلباً غذائية، وفق معاييرها للاحتياجات الإنسانية والأولويات". ومنع المجلس الفعاليات والمؤسسات في الغوطة، من إصدار أي لوائح بأسعار المواد الغذائية، "تحت المساءلة القانونية والقضائية"، وفق بيان حصلت عنب بلدي على نسخة منه، كما يؤكد



محل لبيع المواد الغذائية في مدينة دوما - 8 نيسان 2017 (عنب بلدي)

"طلعنا على وجهنا، وماعدنا غير رحمة الله"

أهالي الطبقة ينزحون عقب حصارها وتنظيم "الدولة" يُجهّز للمعارك

أورفة - برهان عثمان

خسرت أم عامر خلال الأيام القليلة الماضية، منزلها في مدينة الطبقة، الذي دُمّر بشكل شبه كامل، إثر سقوط صواريخ في الحي الذي تسكن وعائلتها فيه، لتنزح بعدها مع زوجها المصاب، وستة من أبنائها إلى ريف الرقة.

رحلة البحث عن مأوى

حملت المرأة الخمسينية وعائلتها ما استطاعوا من ثياب، عقب مقتل بعض جيرانهم إثر الغارات، وتصف لعنب بلدي المدينة بأنها "خالية بعد أن

غادرها الأهالي تاركين منازلهم وأغراضهم خوفاً من القصف"، مضيفة بلهجة محلية "طلعنا على وجهنا، وماعدنا غير رحمة الله". تبحث العائلة اليوم عن خيمة تأويهم، بينما قدّر شهود عيان في حديثهم إلى عنب بلدي، سعر الخيمة الواحدة بقرابة 300 ألف ليرة سورية، عازين السبب "لشح الموارد في المنطقة والذي رفع سعر رغيف الخبز الواحد إلى 60 ليرة". يعيش الأهالي "من قلة الموت بعد أن تساوت خيارات البقاء والرحيل"، وفق الناشط سليمان السعد، الذي يصف الأوضاع في الطبقة بـ"المؤسفة"، عقب نزوح معظم أهالي المدينة، في ظل كثافة القصف من "التحالف الدولي"، مع وصول المعارك إلى مشارفها.

تنظيم "الدولة" يُجهّز للمعارك

ويؤكد بعض الخارجيين من المدينة حديثاً لعنب بلدي، أن تنظيم "الدولة" بدأ بتجهيز متاريس في شوارع المدينة، لصد الهجوم المرتقب من "قسد"، لافتين إلى أن "عددًا قليلاً من العناصر بقي في الطبقة، بعد رحيل معظمهم إلى ريف دير الزور مع عوائلهم".

حالته، إلا أن قضية انهياره مازالت هاجساً يؤرق كثيرين من سكان المنطقة، الذين يرون أن هدف "التحالف" لم يكن تدميره، "وإنما الحد من قدرته على توليد الكهرباء لفترة طويلة"، بعد تدمير غرفة القيادة والتحكم في الطابق الرابع منه، ما أوقف كافة تجهيزات التحكم بالتوليد الكهربائي لعنفات السد والبوابات أسفله.

ويتخوف الأهالي من وصول الضرر إلى سد "البعث"، الذي يقع بعد سد الفرات باتجاه مدينة الرقة، مع ضعف تدفق المياه من المنبع، ما يوقف توليد الكهرباء منه، ويزيد من مأساة الأهالي في المنطقة.

تبعد مدينة الطبقة قرابة 55 كيلومتراً عن مدينة الرقة، وكانت تضم الآلاف من النازحين في المنطقة، فضلاً عن سكانها الأصليين، الذين يفوق عددهم 70 ألف نسمة، وفق إحصائيات أهالي المدينة.

دورات تدريبية خرّجت أكثر من 500 مستفيد "سبيلي" تطرق باب الاختصاصات "المفقودة" في الغوطة

تكريم طلاب مؤسسة سبيلي في الغوطة الشرقية
2 نيسان 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - الغوطة الشرقية

لم يكن علاء أبو حسن، الذي يعمل محاسبًا في إحدى مؤسسات الغوطة الشرقية، مطلقًا على كامل أساسيات عمله، إلى أن تخرّج من دورة محاسبة الشركات، التي تنظمها مؤسسة "سبيلي" للتدريب والدراسات، بعد دورات أخرى، كانت "مهمة" لتطوير حياته المهنية.

أبو حسن واحدٌ من قرابة مئة متدرب، تخرجوا من دورات في مجالات مختلفة، رعتها مؤسسة "سبيلي" على مدار الأسابيع الماضية، وكرّمت المتخرجين داخل مكتبة "بيت الحكمة" في مدينة دوما، الأحد 2 نيسان الجاري.

"استفدت كثيرًا وخاصة في المجال التطبيقي، بطريقة ضبط وتقسيم الحسابات، ما يمنحني العمل بسرعة ودقة، ويعطي مردودًا أكبر بمجهود أقل"، يقول المتخرج في حديث إلى عنب بلدي، مؤكدًا أنه تعرّف على طريقة الربط بين الشركاء في مؤسسة معينة، وعلاقتهم مع بعضهم".

حصل أبو حسن وأقرانه على شهادات تخرج من المؤسسة، ويشير علاء الدين كيكي، المتخرج من دورة تصميم "الفوتوشوب"، إلى أنه تعلم أساسيات البرنامج خلال 15 جلسة جرت على مدار أكثر من شهرين، لافتًا "سأستخدم ما تعلمته لتطوير عملي في الطباعة".

ويرى عبدالله وسام، من أهالي الغوطة، والذي حضر حفل التكرم، أن مؤسسة "سبيلي"، كان لها دورٌ "كبير" في رفد مجتمع الغوطة في الأيام الماضية، واصفًا لعنب بلدي الحفل بأنه "ثمرة صغيرة من إنجازات نتطلع لأن نتحقق عن طريق المؤسسة".

أكثر من مئة متخرج

كرّمت المؤسسة خلال الحفل بعض الأساتذة، وأكثر من مئة طالب متخرج، في مجالات متنوعة كالمحاسبة واللغات

تأسست "سبيلي" مطلع عام 2016، وتقول إدارتها إنها عملت على نشر العلم بأقل التكلفة، وإيصاله لكافة شرائح المجتمع في ظل الحرب والحصار. وخرّجت المؤسسة منذ بدء الدورات التدريبية، أكثر من 500 طالب، كما يعمل فيها اختصاصيون بعضهم منطوعون.

مشاريع حالية ومستقبلية
تُدرّب المؤسسة حاليًا 20 إعلاميًا، ضمن دبلوم ريادة الصحافة والإعلام، ووفق مديرها، فإنها تأمل في إحداث تغيير بإعلام الثورة بعد تخرجهم، "ليكون أكثر حرفية".
وتعمل إدارتها على مشاريع أخرى، بعيدًا عن التدريب والتأهيل، إذ بدأت خطواتها الأولى لإعداد مركز دراسات، مستفيدة من المختصين في مكتب الشؤون العلمية التابع لها، ويؤكد دقماق، أنها تُجهز لمشروع مركز تكنولوجيا للفاععين والشباب، ومكتب للتوظيف في الغوطة.
وتقول إدارة المؤسسة، إنها تسعى إلى العناية بالكوادر، "التي هي نقطة القوة في المنطقة المحاصرة، وربما نقل التجربة إلى مناطق محاصرة أخرى".

دورات في مجال الأتمتة والتحكم (PLC)، والإلكترون وتصميم الدارات، إضافة إلى برمجة المعالجات والطاقة البديلة والرسم الهندسي (الأوتوكاد). ويستفيد الطلاب من دورات اللغات والحادثة الإنكليزية التي توفرها المؤسسة، التي تُدرّب بعض الطلاب على اللغة اليابانية، ويعزو دقماق السبب لأنها "قد تفتح المجال أمام المجتمع لاستقطاب خبرات الشعب الياباني مستقبلاً، في إعادة الإعمار على سبيل المثال".
كما تبحث المؤسسة عن الكوادر أصحاب الخبرات، لتحفزهم على تنظيم دورات خاصة بهم، بمساعدة كوادرها، ويلفت مديرها "كثيرون لديهم المعلومات، ولكنهم لا يملكون الخبرة لعرضها على الآخرين، لذلك ندرهم على ذلك".

والحاسوب والبرامج الاختصاصية وبرامج التصميم الإعلامي، ويقول مديرها سهيل دقماق، إن التكرم يرفع معنويات الطلاب، مقدّرًا عدد الحضور بحوالي 120 شخصًا.
تعمل المؤسسة على "إزاحة العامل المادي من سلم الأولويات، واستبداله بجودة التعليم ومحتوى الدورات، للتأكد من نجاح الطالب وتحقيق الهدف منها"، وفق دقماق، الذي يعتبر أن نقطة القوة في المؤسسة "أساسها الكوادر والاختصاصيون العاملون فيها".
وتعمل "سبيلي" على الاختصاصات "المفقودة" داخل الغوطة واللازمة للكوادر، "باعتبارها أساسية لرفد سوق العمل كونها مفيدة لمستقبل الغوطة"، وفق تعبير مديرها. وتنظم المؤسسة دورات في مجالات مختلفة، ومنها الصناعي، إذ توفر

"غصن زيتون" تُدير مراكز للتعليم الذاتي في درعا والقنيطرة

عنب بلدي - خاص

تستيقظ الطفلة حلا (8 سنوات) بنشاط صباح كل يوم داخل داخل خيمتها، متلهفة للذهاب إلى المركز التعليمي، كما تقول عائلتها، ومثلها الطفل لؤي (11 عامًا)، الذي يستفيد بدوره من مراكز التعليم الذاتي، التي تديرها منظمة "غصن زيتون" في كلٍ من درعا والقنيطرة.
خمس مراكز جديدة افتحتها منظمة "غصن زيتون" في القنيطرة، الاثنين 3 نيسان الجاري، أضيفت إلى 11 مركزًا، ضمن مشروع التعليم الذاتي، الذي بدأته المنظمة في 19 تشرين الثاني من العام الماضي، وسبقه فترة تجهيز قاربت الستة أشهر، وفق إدارة "غصن زيتون".
"في الحقيقة هناك مشاريع ترفيهية كثيرة، إلا أن التعليم الذاتي أنجحها"، يقول ذوو الطفلة حلا، باعتباره أعاد الأطفال إلى جو التعليم.
بينما ترى عائلة الطفل لؤي، أن اقتصار برنامج التعليم على المواد الأساسية "ساعد في إنجاح المشروع"، مؤكدة أن "وجود المراكز داخل الخيمات، ساهم بتغيير نظرة المجتمع عن الذين يعيشون فيها".

مئات الطلاب يتوافدون إلى المراكز
تعمل المنظمة ضمن محافظتي درعا والقنيطرة،

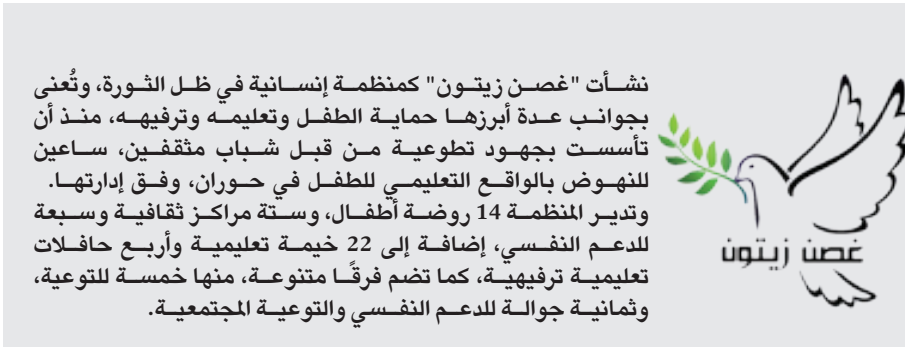
اللغة العربية، العلوم، اللغة الإنكليزية، ويحصل الطلاب والتلاميذ على حقائب مدرسية مجانية ضمن المشروع، بينما يشير منسق المنظمة إلى أن 70 شخصًا تتنوع مهامهم بين التدريس والتوجيه والمتابعة والتقييم، إضافة إلى بعض الكوادر الإدارية، جميعها تعمل ضمن المشروع.
وترعى "غصن زيتون" أنشطة مختلفة ضمن المشروع، وأساسها جلسات تدريبية للطلاب على كيفية استخدام مواد التعليم الذاتي، والمتابعة الفردية والجماعية مع المستفيدين، إضافة إلى جلسات توعية وتدريب لذويهم، والتأهيل الدوري لكوادر المشروع.

جميع الخطوات السابقة، تمهد لها المنظمة بحملة تعريفية بالمشروع وكوادره، "بقصد توضيح الغاية منه وتهيئة الناس وتشكيل حاضنة شعبية حقيقية في المنطقة المستهدفة".

أربع مواد أساسية في المنهاج

أعدّ منهاج التعليم الذاتي الذي توفره المنظمة، من قبل الأمم المتحدة، بينما تُتابع كوادر "غصن زيتون" الأطفال في منازلهم، بالتنسيق مع إدارات المراكز، ويرى الغريب أن تلك الخطوة "تساهم في تلافي العقبات التي تواجه الطلاب".
يُركز المنهاج على أربع مواد أساسية: الرياضيات،

لتغطية غياب التعليم في تلك المناطق، وفق المنسق الإعلامي لـ"غصن زيتون"، أيهم الغريب، ويقول إن المرحلة الأولى التي تضمنت 11 مركزًا في كل من المحافظتين، "حققت نجاحًا ما أوجب تعميم فائدتها من خلال المراكز الجديدة".
خططت إدارة المنظمة لاستيعاب ألفي طالب وتلميذ (6 - 16 عامًا)، في المرحلة الأولى، ممن انقطعوا عن الدراسة لفترة تزيد عن شهرين، إلا أن أعداد المستفيدين وصل بعد افتتاح المراكز إلى 2500 شخص، وفق الغريب.
وبلغت أعداد المسجلين لدى المنظمة في المراكز الجديدة، 600 طالب وتلميذ، حتى السبت 8 نيسان، ويؤكد منسق المنظمة أن التسجيل مفتوح أمام الجميع، "حتى الوصول إلى جميع المستفيدين في المنطقة"، لافتًا إلى خطة توسعة "تضمن وصول المراكز كاملة إلى 24 مركزًا، وبخطة لاستيعاب سبعة آلاف طالب وتلميذ".
جميع المستفيدين يخضعون لعمليات سبر شفوية وكتائية، بالتنسيق مع ذويهم، لتحديد السوية الحقيقية والوضع الدراسي لكل طفل، ويوضح الغريب أن "كل مرحلة من مراحل التعليم مدتها ثلاثة أشهر، ويحق للطفل الذي يتجاوز المرحلة وفق التعليمات المحددة، الانتقال إلى التي تليها للوصول إلى الصف التاسع في النهاية".



نشأت "غصن زيتون" كمنظمة إنسانية في ظل الثورة، وتُعنى بجوانب عدة أبرزها حماية الطفل وتعليمه وترفيهه، منذ أن تأسست بجهود تطوعية من قبل شباب مثقفين، ساعين للنهوض بالواقع التعليمي للطفل في حوران، وفق إدارتها.
وتدير المنظمة 14 روضة أطفال، وستة مراكز ثقافية وسبعة للدعم النفسي، إضافة إلى 22 خيمة تعليمية وأربع حافلات تعليمية ترفيهية، كما تضم فرقًا متنوعة، منها خمسة للتوعية، وثمانية جواله للدعم النفسي والتوعية المجتمعية.

من كوريا إلى سوريا..

تغير العنوان والمتقاسمون نفسهم

د. دكيم بحر

كانت كامل شبه الجزيرة الكورية تمثل إمبراطورية موحدة إلى أن احتلتها اليابان عام 1905 بعد هزيمة روسيا القيصرية. وظلت تحت السيطرة اليابانية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 وهزيمة اليابان. قسّم كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية كوريا إلى منطقتي احتلال، خضعت كوريا الشمالية لسلطة الاتحاد السوفياتي، في الوقت الذي خضعت فيه كوريا الجنوبية لحكم الولايات المتحدة الأمريكية. من كوريا إلى سوريا، لا يخفى على أحد الحال التي وصلت إليه سوريا من محاولات وجهود واضحة للتقسيم، ويبدو ذلك جليًا من خلال مناطق النفوذ حيث أضحت روسيا تتلاعب بنظام الأسد في المناطق المسيطر عليها، وعلى الطرف الثاني تتلاعب الحكومة الأمريكية بقوات سورية الديمقراطية ومكونها الرئيسي حزب "PYD" للسيطرة على حصتها من سوريا. وتتضمن قواعد التقسيم الظاهرة حتى الآن توزيع المكاسب ومناطق النفوذ كما يلي:

مناطق السيطرة	روسيا	الولايات المتحدة الأمريكية	إيران	تركيا
القواعد الجوية	مطار حميميم العسكري	مطار الطبقة العسكري	دمشق – ريف دمشق – حمص والبادية	جرابلس – الباب وريفها –إدلب
القواعد البرية	قواعد عدة في مناطق سيطرة النظام	قواعد في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية	بجانب مطار دمشق الدولي	مناطق سيطرة الجيش الحر
القواعد البحرية	ميناء طرطوس	----	----	----
موارد المياه	تحلية مياه البحر	الفرات ودجلة	منابع المياه في ريف دمشق	----
موارد الطاقة المحتملة	طاقة الأمواج	سد الفرات	الطاقة الشمسية في البادية	----
النفط والغاز والفوسفات	آبار النفط المكتشفة في الساحل السوري	النفط في المنطقة الشرقية	الفوسفات – الغاز ريف حمص	----
فوائد أخرى	السياحة والمنتجات البحرية	السياحة التاريخية والمنتجات الزراعية	السياحة الدينية	----

الناظر إلى ما سيجري تقسيمه يعرف أن سوريا ليست كما يدّعي النظام بفقرها، فقد عاش الشعب السوري في ظروف مادية واقتصادية قاسية تحت مسميات الممانعة والمقاومة والأمن والأمان... بل هي دولة غنية تحتاج إلى حكومات قوية وأمنية للنهوض بها. إن اللاعب الوحيد الذي أقحم نفسه في هذه اللعبة هو اللاعب التركي، حيث كانت الولايات المتحدة تسعى من خلال قوات سوريا الديمقراطية إلى السيطرة على كامل الحدود السورية مع تركيا وصولاً لمنفذ بحري تضمن قاعدة بحرية لها فيه، إلا أن التدخل التركي منع تتمة المشروع بهذه الصورة. ويعد اللاعب التركي أكثر المتضررين -بعد سوريا طبعاً- من خلال وجود كيان يشكل خطراً على بلاده. تقسيم سوريا إلى سوريتين أو أكثر لن يتوقف عند هذا الحد بل سيعمل المحتلون على زيادة الشرخ بين أبناء الشعب الواحد، وزيادة التفرقة بينهما وصولاً لنموذج غير قابل للتوحد من جديد، كما هو الحال بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، حيث تسعى هاتين الدولتين لمنع نشوب الحرب بينهما بدلاً من تفكيرهما في الوحدة من جديد.

سوريا ما تزال تختنق



إبراهيم العلوش

كان من المقرر أن يمر أهالي الزبداني ومضايا صباح الاثنين، 4 نيسان 2017، من خان شيخون، وهم يعبرون إلى الشمال السوري، وبعدها ربما إلى منافي العالم المجهولة، وكان من الممكن أن تصي بهم الطائرات التي قصفت خان شيخون بالكيماوي، لولا أن النظام قد بكرّ بالقصف وقتل 100 شهيد من الأطفال والنساء والرجال قبل الساعة صباحًا. وأغارت الطائرات من جديد على المستشفى الذي كان يسعف المصابين وقصفته في حقد طائفي اتسم به سلاح الجو الأسدي ومخابراته، التي بناها حافظ الأسد بيديه البارعتين بالتصفيات، والتي لم يسلم منها حتى شريكه في بناء الجيش الطائفي صلاح جديد، لكن قدر أهالي الريف الدمشقي المرّخلين ألا يحضروا المقتلة الجديدة، وأن يتم الاكتفاء بخنقهم وهم أحياء في مناف تمزقهم بالحنين. لعل النظام السوري كان مستعجلًا ومغاليًا في مواساة بوتين، في حادث مترو سانت بترسبورغ الشنيع، حيث تتجه الأنظار إلى بوتين نفسه بالاتهام في محاولة منه لإرعاب معارضيه، خاصة وأن له سوابق في احتقار

الروسي للنظام بأن مصانع للأخيرة الكيماوية تصنع في خان شيخون، وتصدّر إلى العراق على مسافة أكثر من ألف كيلومتر لاستخدامها هناك ضد الأمريكيين والإيرانيين المساكين. ورغم أن بثينة شعبان لم تستطع أن تتحفنا حتى الآن بتصريح قوي، مثل تصريحها في 2013، عندما تفتقت قريحتها المخبرائية بتفسير لاستعمال السلاح الكيماوي ضد المدنيين، بأن المعارضة الإرهابية خطفت أطفال الساحل إلى الغوطة، وضربتهم بالكيماوي في عمل طائفي وهابي. لكننا لن ننتظر مثل تلك التجليات لأن بثينة شعبان بلغت الكمال بعينه بعد تفسيرها الطائفي غير المسبوق، والذي صار يدرّس في كوريا الشمالية حتمًا، وفي بيلاروسيا وغيرها من قلاع الاستبداد والتنكيل بالبشر. وكالعادة اجتمع مجلس الأمن بعد القصف الكيماوي، وبدأ المندوب الروسي يستغرب هذا الهجوم على النظام الوديع والطيب، مستلهمًا أقوال المحامي خلف الله في مسرحية عادل إمام الشهيرة شاهد ما شف حاجة! لكن الأمر هذه المرة، لم يكن على نفس المنوال السابق، ولم ينفض بترضية الروس، فالأمريكيون اكتشفوا متأخرين خديعة الروس والنظام، بأن مخزون الأسلحة الكيماوية لم يتم الكشف عنه كاملاً، وهذا ما دفع تنتباهو رئيس الوزراء الإسرائيلي للتباكي على أطفال خان شيخون الذين اختنقوا بالغاز، في صحوة ضمير لم تعد مفاجئة، فحزب الله حتمًا قد تقاسم مع النظام ما تم إخفاؤه من المخزون الذي يقدره بعض الخبراء بكمية 200 طن من المواد والذخائر الكيماوية، وبدوره وزير الخارجية الأمريكي صرح بأن الروس إما متواطئون مع النظام بإخفاء الكميات غير المصرح بها، أو أنهم غير أكفاء للحفاظ على كلمتهم في ضمان

النظام السوري الخالي من الأسلحة الكيماوية. خمس دقائق من القصف الأمريكي ضد القاعدة الجوية التي انطلقت منها طائرات القصف الكيماوية في صباح السابع من نيسان، يوم ميلاد حزب البعث النازي، كانت كفيلة بتغيير موازين القوى، وتوجيه رسائل حازمة ضد الروس وضد الإيرانيين متعهدي الدمار والتخريب في سوريا، فالصواريخ والمدمرات الروسية، ونظام إس 400 الروسي خرسوا جميعًا، ولم ينبسوا بطلقة واحدة، فقد تم إنذار الروس لإبعاد خبراتهم عن أماكن القصف، وليشاهدوا بأعينهم أن الأرض السورية متحركة، ومن الممكن أن تبتلع أكبر قوة مهما بدت جبارة ومتكبرة وموغة بالقتل. الإيرانيون الذين سمو عملية قصف خان شيخون "قدس1" بدأوا يعتبون على الأمريكيين شركائهم في تدمير العراق، واعتبروا ذلك القصف عملاً منفرداً ومن جهة واحدة، معتبرين أنهم شركاء بالتدمير ليس مع الروس وحدهم، بل أيضاً مع الأمريكيين. خاصة وأن إدارة أوباما كانت تدل "آيات الله" الذين ملأوا المنطقة خرابًا، لكن ما حصل من قصف في الدقائق الخمس، قرع جرس الخروج للإيرانيين ولحزب الله حتمًا، ليبقى الروس وصواريخهم وسفنهم وخبرائهم في خدمة ما يتبقى لهم في المرحلة المقبلة! لقد دخلت سوريا في مرحلة جديدة فهل ستكون أكثر قسوة من سابقتها، وتتطور إلى صدامات دولية لا مصلحة لنا بها أبداً؟ أم سيتوقف اختناق سوريا، ويعود إلينا أمل الوصول إلى حل سياسي خال من الأسد، ومن قادته المتورطين بالدم السوري؟ حل يعيد توحيد البلاد، ويداوي جراحها، ويهزم الإرهاب فيها، ويبدأ بإعادة الإعمار. لقد اختنقنا جميعًا.



ملف العدد

عذب بلادي

العدد 268

الأحد 9 نيسان 2017

الجمهورية العربية السورية

SYRIAN ARAB REPUBLIC

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE



PASSPORT
PASSPORT

السوريون في لبنان تضييق و"تطفيش"

لماذا تحتجز السلطات اللبنانية جوازات سفر السوريين؟

"تطفيش" اللاجئين دعوة إجبارية إلى مغادرة لبنان

"تردّدت كثيرًا على جهاز الأمن العام اللبناني عسى أن يعيدوا إليّ جواز سفري المحتجز منذ سنتين حين تقدمت بطلب الإقامة، إلا أنهم يماطلون ويخيّرونني بورقة ترحيل خارج البلد مقابل استعادته".

عنب بلدي - سما نعاقة

عامر (22 عامًا) طالب سوري من حلب، يدرس في جامعة لبنان، قدم إلى بيروت في بدايات عام 2015 بهدف الدراسة، بعد أن بات ذلك مستحيلًا في سوريا، ولم يحصل على الإقامة اللبنانية حتى لحظة إعداد هذا الملف، رغم استيفائه للشروط. المثير للتساؤل في حالة الشاب (رفض كشف اسمه الكامل خشية التضييق عليه)، هو الإبقاء على جواز سفره محتجزًا لدى جهاز الأمن العام، ليصبح غير قادر على المغادرة لزيارة عائلته في تركيا، وغير متمتع بوضع قانوني مستقر في لبنان، وكلّما صادفته الشرطة أو حواجز الجيش والأمن اللبناني يتتابه الخوف من الاعتقال، عدا دفع الغرامة المالية التي تعد عناء بالنسبة إلى أي طالب سوري.

عامر هو واحد من بين آلاف السوريين الذين لم يحصلوا على إقامة في لبنان، ومنهم من احتجزت جوازات سفرهم لدى جهاز الأمن دون مبرر من السلطات، إلى جانب تهديدتهم بالترحيل في أي لحظة، لكن إلى أين؟ تسعى عنب بلدي من خلال هذا الملف إلى تسليط الضوء على حالة عامر المستعصية، وحالات أخرى مشابهة رصدتها أثناء عملية بحث معمقة، وإلى معرفة الأسباب وراء سلوك جهاز الأمن اللبناني في التعامل مع السوريين، وما هو المبرر لتسوية أوضاعهم القانونية. ويهدف الحصول على معلومات دقيقة حول القضية، أجرت عنب بلدي مقابلات مع شرائح سورية مختلفة في لبنان، ممن لم يحصلوا على الإقامة رغم محاولاتهم المتكررة واستيفائهم الشروط، بالإضافة إلى استشارة حقوقيين وسياسيين لبنانيين مهتمين بالوجود السوري وعلى احتكاك مباشر مع قضايا مشابهة.

لا إقامة ولا جواز ولا دفتر عسكري

تحدث عامر إلى عنب بلدي عن "معاناة" الحصول على إقامة في لبنان، و"تعسف السلطات" تجاه الحالات المشابهة، كما لو أنها تتبع سياسة "تطفيش ممنهجة"، دون مبررات. "لا أعلم لم لا يمنحونني الإقامة، رغم أنني طالب وجميع أوراقني قانونية"، يقول الشاب معتبرًا أن احتجاز جواز سفره عرضه إلى مشكلات عديدة، كما

استوقفته الشرطة كونه لا يملك إقامة أو جوازًا، على مدار سنتين، واضطر إلى دفع غرامة مالية في كل مرّة. "المضحك أن جواز سفري محتجز لديهم لسنتين تقريبًا، والآن انتهت صلاحيته، وأنا غير قادر على تجديده حتى، بل لست قادرًا على أن أسجل قنصليًا للمضي في معاملة (دفتر العسكرية) التي تتطلب وجود الجواز أساسًا"، على ما ينقله لنا.

بعد التدقيق في حالة عامر وحالات مشابهة، توجهنا إلى محامين وحقوقيين لشرح الوضع القانوني للسوريين في لبنان، كما حاولنا سؤال جهات مختصة، لم نحصل منها على إجابة.

المحامية والحقوقية اللبنانية ديانا شحادة، أوضحت لعنب بلدي أوضاع السوريين وشروط الإقامة في لبنان بشكل تفصيلي.

وقالت شحادة إنه فيما يخص موضوع الإقامة للسوريين، فبعد الشهر الأول من العام 2015، طبقت المديرية العامة للأمن العام التابعة لوزارة الداخلية، والتي لديها صلاحيات متابعة وتولي أمور إقامات السوريين، شروطًا جديدة يصعب توفرها عند معظم السوريين. وتُعزى صعوبة الحصول على إقامة في لبنان لسببين رئيسيين، وفقًا لشحادة، أولها يتعلق بالجانب المالي لرسوم الإقامة، البالغ حوالي 200 دولار أمريكي سنويًا، عن كل فرد من الأسرة يزيد عمره عن 15 عامًا.

ثانيها يتعلق بالشروط نفسها، والتي كانت تتحلّى بقليل من المرونة في بادئ الأمر، بالنسبة للذين لديهم استمارة تسجيل لدى الأمم المتحدة، والتي كانت تعد بمثابة كفيل لهم، بموجب ما يسمى "نظام كفالة"، أو كفيل شخصي يمكنه كفالة سوري، لكنّ الأمن العام بدأ لاحقًا يطلب من السوريين كفالة من صاحب العمل حصراً، الأمر الذي لا يمكن تأمينه من قبل جميع السوريين.



ديانا شحادة
محامية
وحقوقية لبنانية

وفي حال كان الكفيل وهميًا واكتشفته شعبة الاستقصاء في الأمن العام، فهناك خطر تفسير صاحب العلاقة، مردفةً أن "ذلك لن يحصل أساسًا، إذ لا يوجد ترحيل للاجئين في لبنان"، ولكنه "كفيل بأن يجعل السوري لا يشعر بالاستقرار النفسي أو الأمني، كونه لا يملك بطاقة تخوله القدرة على التنقل ليلاً أو عبر الحواجز دون التعرض لخطر التوقيف والاعتقال".

لكن بحسب حالات عاينتها عنب بلدي، فإن حالة عدم الاستقرار هذه دفعت بعض اللاجئين لطلب جوازهم حتى لو كلفهم ذلك مغادرة البلد، بموجب ورقة ترحيل يوقعون عليها مقابل استعادة الجواز. وأشارت شحادة إلى انخفاض حالات التوقيف لمن خالفوا مدة إقامتهم حالياً، بسبب عدم اشتراط التحويل إلى المحاكم، وترك البت في وضعهم للأمن العام، باستثناء محاكم منطقة الجنوب.

وتعذر الحصول على أرقام رسمية من قبل الجهات المختصة، والتي تعتبر أن جميع السوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية حاصلون على إقامة نظامية. وحاولت عنب بلدي التواصل مع مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، لتحصل على أرقام في هذا الخصوص، لكنها لم تتلق ردًا.

وهنا أفادت المحامية شحادة أنه "لا يوجد رقم دقيق"، مشيرة إلى أنها في إحدى المرات سألت الأمن العام عن الأرقام،

وأخبروها أن جميع السوريين المقيمين في لبنان لديهم إقامات نظامية، وقالت "إن هذا غريب، لأنني من خلال موكلّي فقط، أعلم أن معظمهم إما لم يحصل على الإقامة أو لا يحقق الشروط المطلوبة". وتابعت أنه نظرًا إلى عدد السوريين في لبنان، والبالغ نحو مليون ونصف، بحسب الأرقام الرسمية، فيمكن القول "إن نصفهم أو حتى مليون منهم لا يملكون إقامة، وحتى لا نتبنى أرقامًا غير دقيقة، يمكن افتراض أن مئات الآلاف منهم لا يملكون إقامة في لبنان". عامر، لا يستطيع الحصول على إقامة نظامية، ولا تسوية وضعه قانونيًا، ويتعرض لمضايقات دائمة، ما يدفعه إلى التساؤل: هل توجد سياسية "تطفيش" ممنهجة تجاه السوريين أم ماذا؟ وما المبررات القانونية لذلك؟ وإن كانت الحكومة تريد تسفيرهم فلماذا تحتجز جوازات سفرهم؟

نبيل الحلبي، محام لبناني ومدير المؤسسة اللبنانية للديمقراطية وحقوق الإنسان (لايف)، أكد لعنب بلدي أن هناك تدابير "تعسفية" تخص الوضع القانوني، "يتخذها جهاز الأمن اللبناني حيال شريحة معينة من اللاجئين السوريين القادمين من مناطق سورية معينة تقع تحت سيطرة حزب الله اللبناني، وهي لا تشمل الجميع".

ويتركز وجود "حزب الله" في مناطق غرب دمشق في المنطقة المحيطة بالزبداني ومضايا، وامتدادها إلى القلمون، ثم القصير معقله الأساسي في ريف حمص الغربي، على الحدود اللبنانية.

وتعتبر هذه المناطق امتدادًا لنفوذ الحزب على الحدود، في البقاع اللبناني.

الحلبي، وهو متابع للشأن السوري وقضايا اللاجئين في لبنان عن كثب، ومتعمق في وضعهم القانوني، قال إنه رغم تحقيق السوريين لشروط الإقامة في لبنان، إلا أن جهاز الأمن العام اللبناني يعيق حصولهم على الإقامة بطريقة "انتقائية"، ويذهب إلى أبعد من ذلك، ويعطيهم أمر مغادرة أو ترحيل، وفق الحلبي. وتابع الحقوقي مستهجنًا إجراءات الأمن العام، "تعطونهم أمر مغادرة، ولكن مغادرة إلى أين؟ وكأننا يمارس الضغط على هؤلاء للعودة القسرية إلى سوريا، من أجل التفاوض مع المبادرات المطروحة حاليًا للعودة، وذلك ضمن المناطق التي تخضع لمبادرات سياسية من أكثر من جهة للتفاوض مع النظام السوري". الحلبي لا يعتقد بوجود سياسة



إجراءات "انتقائية" بحق لاجئين من مناطق "حزب الله"



ما هي شروط الإقامة النظامية للسوريين في لبنان؟

كفالة "رب عمل"

لحصول السوري على إقامة سنوية في لبنان، عليه تقديم كفالة "رب عمل"، لديه شركة أو معمل أو محل تجاري أو أرض زراعية أو بيت مع حديقة، أو أي شيء يثبت أنه قادر على إحضار عامل والتكفل به، بالإضافة إلى الإجراءات القانونية المرافقة لذلك، وتعهد رب العمل أنه كفيل للسوري.

عقد أجار مصدق

كما يمكن للسوري الذي يملك عقد إيجار مصدق من البلدية ومركز الأمن العام التابع للمنطقة التي يقيم فيها، الحصول على إقامة لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد، لكن المشكلة في هذه الحالة أن مراكز الأمن اللبنانية لا تتبع جميعها التعليمات المعممة وكل مركز يتصرف على حدة.

سياحة

أما بالنسبة لمن يريد القدوم كسائح، فالحكومة اللبنانية تطلب منه حجزاً فندقياً، إضافة إلى مبلغ نقدي لا يقل عن ألف أو ألفين دولار أمريكي، أو أن يملك بطاقة نقابية سارية المفعول في سوريا، أو دعوة من أحد أفراد أسرته المباشرة في لبنان، الذين يملكون عقد إيجار مصدق من البلدية. ويمكن للسوريين القادمين من المطار، تقديم إقامة سياحية أو عمل من دولة غير لبنان، ليتمكنوا من الدخول إلى البلد لفترة لا تتجاوز شهراً.

الطالب

تعد إقامة الطالب من أعقد أنواع الإقامة استصداراً في لبنان، فالأمن العام يماطل بالمعاملة للتحقق فيما إذا كان الطالب يريد الحصول عليها بهدف الإقامة فقط أم أنه يدرس فعلاً، ويجب عليه إثبات دراسته من خلال سجل علامات وورقة من الجامعة.

جنود لبنانيون
في مخيم
لللاجئين
السوريين في
بلدة الطهومية
في البقاع قبل
زيارة مسؤول
رفيع المستوى
(AP)



الدولي بأن الأوضاع الأمنية مستقرة، وكل شيء على ما يرام". رغم ذلك فشادة لا تستبعد التنسيق بين النظام السوري والحكومة اللبنانية، فـ "مهما ادعينا السذاجة، العلاقات وطيدة بين النظام السوري والحكومة اللبنانية، وكنا نتمنى لو أنها (الحكومة اللبنانية) نأت بنفسها عن التدخل في هذا الأمر". كما يعتقد الحلبي أن هذه السياسة المنبئة من قبل جهاز الأمن تتعارض مع كل ما تقوم به الحكومة اللبنانية، التي تطلب المجتمع الدولي بحمل أعباء اللاجئين السوريين.

وأضاف الحلبي "صحيح أن السياسة العامة في لبنان تنأى بنفسها عن التدخل في المسألة، لكن الأمن العام ينسق تماماً مع النظام السوري، كما يعتبر هو والمحكمة العسكرية اللبنانية أن ما يحصل في سوريا عبارة عن هجمات إرهابية تستهدف الحكومة الشرعية"، مشيراً إلى أن الأمن العام "لا يعترف بوجود المعارضة أو الجيش الحر أو غيرهم، ويرى أنه يجب إيداعهم في السجون ومحاكمتهم، وإعادتهم إلى سوريا".

ويضاف إلى هذا الموقف، حملات المداهمة التي يعلن عنها الأمن العام بشكل شبه يومي، وتستهدف مخيمات اللاجئين، ويقول الأمن العام في بياناته الرسمية إنه اعتقل لاجئين مخالفين أو لا يملكون أوراقاً ثبوتية.

السوري، للبحث في "مبادرة للسلام" تهدف لإعادة ألف عائلة لاجئة سورية في لبنان إلى سوريا بضمانة روسية، كـ "خطوة اختبارية". وعُقد الاجتماع في فندق ريفيرا وسط إجراءات أمنية مشددة، وحضرته شخصيات برلمانية وأكاديمية تحت شعار "وطن موحد لكل السوريين". وأشارت صحيفة "الحياة" اللندنية حينها إلى أن الاجتماع هو "نتاج قنوات فتحها حزب الله على المعارضة السورية تحسباً للمرحلة المقبلة ولاحتتمال حصول تغييرات إقليمية-دولية حيال سوريا".

وحصلت عنب بلدي على معلومات من فصيل "سرايا أهل الشام"، المنتشر في القلمون الغربي، شمال دمشق، حول تفاوض مع "حزب الله" اللبناني، لإعادة لاجئين، لكنها تعثرت بعد إرسال المطالب إلى قياديين في الحزب.

تنسيق سوري-لبناني لـ "تجسيم أعداد الهاربين"

هنا تعتقد شحادة أنه لا يمكن افتراض وجود ضغط من قبل النظام السوري، أو معرفة ما "يحاك في الدهايز السياسية السورية- اللبنانية"، ولكنه أمر غير مستبعد، كما هو الحال في جميع الدول التي فيها نزاع مسلح، إذ "تسعى الحكومات إلى تجسيم أعداد الهاربين خارج البلاد، بغية الإحياء للمجتمع

مناطق تحت سيطرة "حزب الله"، التي تخضع لمبادرات مفاوضات ومصالحة مع النظام و "حزب الله"، فاللاجئون في لبنان إن غادروا إلى الخارج سيعارضون المفاوضات، ولكن إن بقوا فيها وسط أوضاع "مزرية" فسيقبلون في نهاية المطاف بالتفاوض، والتنازل إلى حين العودة "القسرية" إلى حضن النظام. وأكد الحلبي أن النظام السوري "مخرج" من وجود لاجئين خارج سوريا، مشيراً إلى أن "اللواء تركماني أرسل للعمل على إعادة اللاجئين، عندما كانت العلاقات مازال قائمة مع تركيا".

وذلك "لأن النظام يعلم أن وجود لاجئين سوريين في الخارج يشكل مادة ضغط عليه من ناحية العملية السياسية"، وفق اعتقاد الحلبي.

وبالتالي سيقبل اللاجئين السوريون في لبنان، بأي مفاوضات مهما كان سقفها منخفضاً، مقابل "هول الانتهاكات التي يتعرضون لها في لبنان".

ويعتقد الحلبي أن النظام السوري "لا يرغب بوجود معارضة له خارج سوريا، كي لا تستخدم كورقة ضده في الخارج"، ويرى أن جهاز الأمن إن مارس ضغوطه على السوريين وجعل وضعهم "مشأ" قانونياً، سيدفعهم إلى قبول التفاوض مع النظام والعودة في نهاية المطاف.

تصريحات الحلبي تتقاطع مع اجتماع عُقد في العاصمة اللبنانية، في 9 شباط الماضي، بين معارضين وموالين للنظام

منذ سنين للثتديد بهذه التصرفات التي تنتهجها الحكومة اللبنانية حيال منع مغادرة السوريين، مشيراً إلى أنه "تكرر مراراً وتكراراً".

كما طرح الحلبي مثلاً اعتبره "نموذجياً" على التصرفات "التعسفية" من قبل جهاز الأمن اللبناني تجاه السوريين، وهو احتجاز جواز سفر الناشط الإعلامي السوري، علي إبراهيم، القادم من الزبداني، المحاصرة من قبل ميليشيات "حزب الله".

وشرح الحلبي كيف أن جهاز الأمن احتجز جواز سفر إبراهيم، ومنعه من السفر دون أدنى مبرر قانوني، وذلك بعد أن جاءه قبول السفر إلى النزويج، وبقي الأمر كذلك إلى حين تدخل جهات ومحامين نرويجيين من أجل استعادة جوازه.

ولكن لماذا تودّ السلطات اللبنانية احتجاز السوريين في لبنان، رغم الشكاوى الدائمة من أعدادهم المتزايدة، والتي تقارب نصف سكانها تقريباً، وما مصلحتها من وراء ذلك؟

عودة "قسرية" بغطاء مبادرات "سلام"
يرى المحامي الحلبي أن جهاز الأمن العام اللبناني يمارس الضغوط على السوريين بغية قبول التفاوض مع النظام السوري والعودة قسراً إلى سوريا، بما يصب في مصلحة النظام حصراً.

والسبب هو الضغط على القادمين من

نبيل الحلبي محام لبناني



"تطفيش"، إنما يؤكد أن السلطات اللبنانية تنتهج "سياسة انتقائية"، ولا تشمل جميع السوريين، ويقتصر الأمر على "القادمين من المناطق التي تخضع لمفاوضات إعادة اللاجئين والمصالحة".

هل السوريون "رهائن" في لبنان؟

من ناحية أخرى ينظر الحلبي إلى سياسة الحكومة اللبنانية تجاه السوريين في لبنان، على أنها تنتهج "رهن (الرهائن) داخل الأراضي اللبنانية، وهذه التدابير (التعسفية) تشمل السوريين الذين حصلوا على قبول لم شمل أو توطين في دول أوروبية أو كندا".

كما نوه الحلبي إلى وجود عرقلة "مقصودة" من قبل جهاز الأمن اللبناني، تحول دون سفر السوريين خارج لبنان، فهي "تحتجز جوازات سفرهم دون مبرر".

وقال الحلبي إن "تعسف جهاز الأمن في إجراءاته"، دعا الخارجية الكندية

شمال إفريقيا

29.275



مصر

120.154



العراق

235.526



"تطفيش" لا ترحيل

في ظل التناقض في التعامل مع السوريين في لبنان، توجهت عنب بلدي بأسئلة محدّدة حول ما إذا كانت هذه السياسة تعتبر "تطفيشًا"، بحسب المصطلح المتداول محليًا.

وأكدت ديالا شحادة وجود سياسة "تطفيش" تجاه السوريين في لبنان، وقالت "هي ليست جديدة، بل بدأت مع بدايات عام 2015، مع تعميم قوانين الإقامة". وترى شحادة أن سياسة "التطفيش" تتخلل جميع الإجراءات التي تنتهجها الحكومة اللبنانية حيال السوريين، وهي لا تقتصر على احتجاز جواز السفر فحسب. وأوضحت أنّ جميع القرارات المتخذة حيال إقامة السوريين، اعتباراً من نظام الكفالة، وقرارات التسفير "التعسفية"،

و"الشروط الغريبة"، تدل على ذلك. ونوّهت إلى وجود "تناقض" في تعاملات الحكومة، فهي تشترط وجود "كفيل" باعتباره رب عمل، وبنفس الوقت تطالب اللاجئين بعدم العمل". وكمثال على "التناقض" قالت شحادة "يوجد سوري لديه في حسابه بالمصرف حوالي 200 ألف دولار تطالبه الحكومة التعهد بعدم العمل أو الترحيل، فوزارة العمل لا تمنحه الإذن وجهاز الأمن يطلب منه كفالة رب عمل". وأضافت أن "الدليل القاطع على (التطفيش) هو وجود قرارات تسفير

للسوريين، لكن دون ترحيل، إذ لا بد للحكومة اللبنانية من حفظ ماء وجهها أمام المجتمع الدولي والإنساني، فلا يمكنها ترحيل اللاجئين إلى بلد فيه قتل وتعذيب". ماذا تفعل الحكومة بهذه الحالة؟ تتساءل شحادة وتجيب "تصدر قرارات تعجيزية، وتلاحق السوري غير الحامل للإقامة على الحواجز وتعتقله لأن وضعه غير قانوني، لغاية أن يترك البلد بنفسه، أو لا يخرج من منزله، ولكنه أمر مستحيل، فهو مضطر للخروج للاستمرار في الحياة والعمل، وإلا كيف عليه أن يعيش؟".

أسباب احتجاز جواز السفر في لبنان

بحسب معلومات متقاطعة حصلت عليها عنب بلدي من الحقوقيين الذين حاورتهم، والحالات التي رصدتها، تتمثل أسباب احتجاز جواز السفر بما يلي:

- الاشتباه بجواز سفر مزوّر أو ارتكاب جرم ما من قبل الأجنبي (السوري)، يحتجز الأمن العام الجواز ريثما يتبين سبب التوقيف، وهذا حقه الطبيعي.

- ولا يحق للأجنبي استرداد أوراقه الثبوتية، وجواز السفر، حتى الانتهاء من التحقيقات، وذلك في حال أوقف لسبب ما، الأمر الذي قد يستمر شهرين فأكثر.

- الحجز أثناء التقدم لطلب الإقامة: توجد حالات لها تفسير قانوني، وهي التزوير الكلي أو الجزئي للجواز، أو تزوير ورقة الدخول إلى لبنان، ففي هذه الحالة يحتجز الأمن العام الجواز وقد يحتجز الشخص لغاية الانتهاء من التحقيق، وقد لا يستوقفه مكثفياً بإحالاته إلى القضاء.
- توجد حالات أخرى يمكن القول إنها عبارة عن سوء إدارة بحت، وكمثال على ذلك أشارت المحامية ديالا شحادة إلى موكلها السوري، الحامل للإقامة السويدية، إذ تعرض لمأطلة وطلب منه البدء بمعالجة استرداد للجواز، بمدة لا تقل عن شهر، ورغم وجود المحامي فإن السلطات لا تخبره بالتفاصيل ما يتسبب بتعقيد المعاملة.

- الإطالة في احتجاز جوازات السفر ربما تُعزى أحياناً إلى ضغط العمل الذي يتعرض له الأمن العام اللبناني، من خلال الصلاحيات التي يقوم بها، فهو مسؤول عن إقامات الأجانب، بمن فيهم السوريون، الذين ازداد عددهم في السنوات الأخيرة، لذلك لا يمكن تلبية الخدمات ذاتها بالسرعة المطلوبة. وبالتالي حرمانهم من الإقامة في بلد أوروبي أو من فرصة عمل أو فيزا، أو لم يعد بإمكانهم تجديد جوازات سفرهم كونهم لا يملكون إقامة سارية وجوازاتهم محتجزة.

تشكلت إثر مؤتمر "لندن" العام الماضي، وتضم لبنان وممثلين عن الدول التي المشاركة في المؤتمر ومديري المنظمات التابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي. وكان لبنان، تقدّم العام الماضي خلال مؤتمر "لندن"، بطلب 11 مليار دولار من الدول المانحة التي كانت مشاركة في الاجتماع، ضمن خطة من أربعة محاور تشمل دعماً للاقتصاد اللبناني، إلى جانب الدعم المقدّم على اسم اللاجئين السوريين. ويأمل الحريري بالحصول على ضمانات لتقديم مساعدات إضافية للبنان خلال مؤتمر "بروكسل"، الذي عقد في 5 نيسان الجاري، داعياً "المجتمع الدولي" لتجيش الدعم لبرنامجنا الحيوي على شكل مساعدات وقروض ميسرة، إضافة إلى ضمان المساعدات الإنسانية لما بعد العام 2017".

أو من قبل ما يرسله المغتربون إلى عائلاتهم وأقاربهم في لبنان". وفائدة الحكومة اللبنانية اقتصادياً من الوجود السوري لا تقتصر على الجانب الاستهلاكي، إذ هناك الدعم المقدم بهدف تحسين مستوى البنى التحتية في المناطق التي تستقبل لاجئين سوريين بكثرة في لبنان.

وهو ما ذهب إليه رئيس الحكومة، سعد الحريري، حين طالب بأن يكون لبنان مستقبلاً قاعدة انطلاق مهمة لعمليات إعادة الإعمار في سوريا، إلا أن ذلك يتطلب دعم البنية التحتية في لبنان بـ "برنامج استثماري كبير".

تصريحات الحريري كانت في 20 آذار الماضي، خلال اجتماع لـ "الجنة العليا التوجيهية لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين"، والتي

السوريون زادوا الاستهلاك 50% في لبنان

وترى المحامية شحادة أنّ سياسة "التطفيش" المتبعة من قبل الحكومة اللبنانية، "غير حكيمة"، فهذا "خاطئ من الناحية الاقتصادية، بغض النظر عن الجانب الإنساني والقانوني والأخلاقي، ونظرًا إلى المعدلات الاقتصادية، بوجد زيادة بنسبة 50% تقريبًا في الاستهلاك".

وأضافت شحادة أن المصرف الدولي نظم تقريراً لم ينشر بعد، يؤكّد أن الوجود السوري في لبنان "خلق توازنًا في العجلة الاقتصادية بفضل زيادة الاستهلاك، سواء من خلال المواد المرسله لدعم العملية الإغاثية في لبنان،

لاجئون سوريون وفلسطينيون في لبنان (إنترنت)



لاجئون أم مهاجرون؟

تتعامل الحكومة اللبنانية مع السوريين بـ "ازدواجية"، بحسب توصيف المحامية ديالا شحادة، فهي تعتبرهم لاجئين أثناء تفاوضها مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وفقًا للبروتوكول الموقع مع الأمم المتحدة، لتكون المفوضية هي كفيلتهم وعليها تسهيل العملية الإغاثية داخل لبنان. لكن الحكومة من ناحية أخرى تتعامل

مع السوريين كمهاجرين اقتصاديين، من ناحية نظام الكفالة والرسوم السنوية المشروطة عليهم. وحمّلت شحادة هذه "الازدواجية" إلى سوء الإدارة اللبنانية قائلة "من وجهة نظري يوجد مشكلة حقيقية على مستوى الإدارة والسياسة في لبنان يجب أن تحل، فيكون ذلك أفضل للسوري الذي قدم إلى لبنان، ليس من أجل العمل بل

بهدف الحماية، ومن أجل لبنان كحكومة ساهمت في إعادة صياغة الإعلان العالمي لحقوق اللاجئين عام 1948، من بين أربع دول". وتابعت أنه "من المحزن أن تكون لبنان دولة ساهمت بصياغة الإعلان العالمي، والآن تتعامل مع لاجئ هارب من الحرب على أنه جاء من بلد عادي لا يوجد فيه مشاكل ويمكنه السفر متى يشاء".

مصطلحات اقتصادية

ماذا تعرف عن
السمسرة؟

السمسرة مهنة يقوم بها شخص يسمى "السمسار"، بدور الوسيط بين البائع والمشتري، بغرض التقريب بينهما وإتمام الصفقات التجارية المختلفة بشكل سريع وسهل، مقابل الحصول على مبلغ من المال عند انتهاء الصفقة من كلا الطرفين يسمى "العمولة".

وتكمن أهمية السمسرة في حاجة الناس الذين لا يعرفون طرق المساومة في البيع والشراء، إضافة إلى عدم قدرة البعض على معرفة عيوب ومحاسن ما يشترونه، أو لا يستطيعون البحث عنه، أو لعدم وجود وقت لعمليات البيع والشراء.

وهناك صفات يجب على السمسار التمتع بها ليكون ناجحاً، أهمها امتلاك المهارات اللفظية والاجتماعية من أجل التحاور مع الزبائن بأسلوب مريح، إضافة إلى ضرورة إتقانه فن التفاوض والاطلاع على العروض والخيارات كافة، وتجهيز الردود المناسبة لها مسبقاً، إلى جانب قدرته على إقناع وتشجيع الزبائن والعملاء على قبول العروض المطروحة. وانتشرت السمسرة بين السوريين بشكل كبير في دول الجوار مثل تركيا، ودول اللجوء في أوروبا.

وتحوّلت السمسرة، التي كانت تقتصر على البيع والشراء في سوريا قبل الحرب، إلى استغلال، خاصة في مسألة تأجير البيوت، إذ أصبح كل شخص يرشد الآخر لمنزل يأخذ مقابل ذلك مبلغاً من المال.

ويضطر السوريون إلى اللجوء للسماسرة بسبب قلة خبرتهم بقوانين الاستئجار، إضافة إلى عامل اللغة الذي يلعب دوراً مهماً في تركيا وأوروبا، أما داخل مناطق النظام السوري فانتشر السماسرة بشكل كبير، وخاصة فيما يتعلق بتأجيل الخدمة العسكرية أو الإفراج عن المعتقلين.

وأصبح لكل ضابط من النظام السوري أذرع من السماسرة يقاسمونه الأموال مقابل الحصول على وثائق تأجيل الخدمة أو كف بحث الاحتياط، والتي وصلت إلى خمسة ملايين ليرة، إضافة إلى انتشار سماسرة المحامين الذين استغلوا حاجة الأهالي لمعرفة مصير أبنائهم المعتقلين لدى النظام السوري، عبر دفع أموال كبيرة مقابل الإفراج عنهم أو معرفة أخبارهم. وكان نقيب المحامين السوريين في النظام السوري، نزار علي السكيف، قال في تشرين الثاني العام الماضي، لصحيفة "الوطن"، المقربة من النظام، إن "بعض المحامين استغلوا المواطنين الذين لديهم دعاوى في محكمة الإرهاب، فأصبحت هذه الدعاوى مطية للاحتيال بسبب قلة وجدان بعضهم، لكن رؤساء المحكمة يعملون بطريقة جيدة لضبط مسألة سماسرة المحامين".

تأجيل الخدمة العسكرية
ملايين تملأ جيوب الضباط السوريين

سحب عدد من شباب الأحياء الشرقية بحلب إلى الخدمة العسكرية (رويترز)



تتكرر الحملات ضد من بقي من الشباب داخل سوريا من أجل سوقهم إلى الخدمة في صفوف قوات الأسد، ترافقها إشاعات الإعلان عن "النفير العام" وضرورة التحاق من أعمارهم بين 18 و42 عامًا بالخدمة العسكرية، تحت عنوان "الدفاع عن الوطن ضد الإرهابيين"، دون استثناء أحد، طالباً كان أم موظفًا.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

الخوف من الالتحاق في صفوف قوات الأسد دفع الآلاف من الشباب، وخاصة المتخلفين، إلى السفر خارج سوريا إما إلى دول الجوار أو اللجوء إلى أوروبا.

أما من رغب بالبقاء داخل مناطق النظام، فعمد إلى تفادي السوق بدفع مبالغ كبيرة إلى ضباط وعناصر في شعب التجنيد، ما فتح أمامهم "باب رزق" يدر على جيوبهم الملايين، غير أبهين بالقوانين والقرارات الصادرة عن وزارة الدفاع بمنع التأجيل لأحد.

400 ألف ليرة لقاء وثيقة تأجيل

ضيق النظام السوري الخناق على الشباب من خلال إصدار قوانين تصعب عليهم تأجيل الخدمة العسكرية، بعد أن صعب الحصول على "إذن سفر" للراغبين بالخروج من سوريا.

مصدر في "شعبة تجنيد حمص الوسطى"، رفض كشف اسمه، قال لعنب بلدي إن قوانين وقرارات وزارة الدفاع رفعت أسعار الحصول على وثائق التأجيل من شعب التجنيد، فالطالب الجامعي الذي استنفذ سنوات الدراسة (راسب أكثر من السنوات المحددة له)، ولم يعد بمقدوره التأجيل، يضطر لدفع 400 ألف ليرة سورية، من أجل الحصول على وثيقة.

أما الطالب الذي أنهى دراسته الجامعية، ويريد الحصول على "إذن سفر"، فعليه دفع 200 ألف ليرة للحصول على "كفالة سفر"، بالإضافة إلى الرسوم التي تبلغ 50 ألف ليرة،

وتدفع في أحد المصارف التابعة لوزارة الدفاع.

وكان مصدر مسؤول في مجلس الشعب قال لصحيفة "الوطن"، المقربة من النظام، في آب العام الماضي، إن المجلس خفّض كفالة السفر إلى 50 ألف ليرة، بعد أن كانت 300 دولار (حوالي 150 ألف ليرة).

المصدر أكد أن الطالب الجامعي الذي يملك وثيقة تأجيل من الكلية ولكنه رسب ثلاث سنوات متتالية، يضطر إلى دفع 250 ألف ليرة للحصول على تأجيل مدته ستة أشهر فقط، كون القانون لا يسمح للطلاب الذي لم يجتز السنة الجامعية بنجاح خلال سنتين التأجيل مرة أخرى.

"باب الرزق" الذي فُتح لعدد من عناصر شعب التجنيد والضباط المسؤولين لم يكن كافياً، فتجاوزوه إلى طلب المال من الطلاب الذين يملكون وثائق تأجيل نظامية من الجامعة وأمورهم قانونية. ويهدّد الموظفون الطلاب بعرقلة أوراقهم وعدم تأجيلهم، وبالتالي سوقهم إلى الخدمة العسكرية، ما يضطر الطالب إلى دفع 100 ألف ليرة، بحسب ما قاله المصدر.

ملايين لكف الاحتياط

إلى جانب طلاب الجامعة، بات هاجس الخدمة الاحتياطية يؤرّق الكثير من السوريين، الذين لا تزيد أعمارهم عن 40 عامًا، كون العمر المطلوب للاحتياط يصل حتى 42، وسط إشاعات عن رفعه إلى 50 عامًا. حملات الاحتياط المكثفة التي يديرها النظام السوري في الأشهر الأخيرة، خاصة بعد إعلانه عن تشكيل "الفيلق

الخامس- اقتحام"، من أجل ما تصفه الرواية الرسمية بـ "القضاء على الإرهاب"، في تشرين الثاني العام الماضي، دفعت ميسوري الحال إلى دفع مبالغ تصل إلى الملايين، من أجل "كف البحث"، خوفاً من زجهم في الصفوف الأولى في قتال فصائل المعارضة السورية.

الشاب خالد يوسف (اسم مستعار)، يبلغ من العمر 35 عامًا، اضطر لدفع مبلغ عشرة آلاف دولار (ما يعادل خمسة ملايين ونصف المليون ليرة سورية)، من أجل حذف اسمه من قائمة الاحتياط.

وقال يوسف، الذي يملك عقارات في منطقة مساكن برزة بدمشق، لعنب بلدي، إنه اضطر لتأمين "واسطة" عبر أحد أصدقائه المقربين من الضباط، ودفع المبلغ مقابل إعفائه من الاحتياط من وزير الدفاع، مشيراً إلى أن المبلغ "تسعيرة خاصة" كون "الواسطة" صديقه، في حين أن كف البحث يكلف بين 12 و15 ألف دولار (سبعة إلى تسعة ملايين ليرة سورية بسعر الصرف 540).

أما جهاد الأحمد، البالغ من العمر 33 عامًا، والعائد من تركيا إلى سوريا العام الماضي، فأكد لعنب بلدي أنه تفاجأ بعد عودته بخمسة أشهر باتصال من شعبة التجنيد، يطالبه بضرورة الالتحاق بخدمة الاحتياط، ما دفعه للبحث عن "واسطة" للإعفاء. وأضاف الأحمد أنه توصّل إلى أحد السماسرة المتعاونين مع الضباط، فطلب منه مليون ليرة من أجل تحويل خدمته إلى "إدارية" في القضاء العسكري بدمشق.

الدولة لا تستفيد

محمد، محام مطلع على قضايا التأجيل، رفض ذكر اسمه الكامل، قال إن أحد الأشخاص سيق إلى خدمة الاحتياط، ووضع في الصفوف الأولى بمواجهة تنظيم "الدولة" في منطقة زنوبيا بتدمير بريف حمص الشرقي، ما اضطره إلى دفع مبلغ 2.3 مليون ليرة من أجل الحصول على إجازة.

محمد أكد أنه في زمن الحروب والأزمات يلغى العمل بالقوانين وتحل محلها حالة الطوارئ، وبالتالي تلغى الرشاوى والمحسوبيات من أجل "الدفاع عن الوطن"، وتساءل: كيف يصدر قانون ينظّم الخدمة الإلزامية وحالات التأجيل، ثم يحصل شخص على استثناء من وزير الدفاع؟ إلا أن المحامي وسام عودة أشار إلى أن الرشاوى لم تغب في سوريا، "لأنها حربٌ بين النظام وشعب أعزل، وليست حرب دول"، وبالتالي هناك ضباط يستفيدون من المبالغ المالية التي تدفع من قبل أشخاص ميسوري الحال أو أصحاب سلطة، أما الشباب "العاديون" فترفض معاملات تأجيلهم.

وحول رفد خزينة الدولة من هذه المعاملات، أكد عودة لعنب بلدي أن الأموال لا تذهب إلى الخزينة وإنما لجيوب الضباط المرتشين. وباستمرار النظام لحملات الاحتياط بحجة الدفاع عن البلاد، في ظل "الهجمة الشرسة" التي تتعرض لها، يرى البعض أنها تهدف إلى تهجير المزيد من الشباب خارج سوريا، ولكسب الأموال من المواطنين.

 ليرة تركية ▲ مبيع 149 شراء 147	 يورو ▲ مبيع 588 شراء 583	 دولار أمريكي ▲ مبيع 555 شراء 552
الغاز = 2650 (لجبرة) السكر (ك) ▲ 400 الأرز (ك) ▲ 550	البازون = 225	الذهب 18 ▲ 16.530
	المازوت = 180	الذهب 21 ▲ 19.300

”نزرع الرؤوس على أجساد سليمة، بدلاً من تعليقها على أسوار المدن“

حوار مع عالم سوري يشارك في أول عملية زرع رأس بشري

الشاب الروسي، فاليري سيدينوروف، المتبرع في عملية زراعة الرأس (إنترنت)



الجراحين".

المرحلة الثانية من العملية، حسبما يردف أصفري، هي "وضع المريض تحت غيبوبة عمداً لمدة شهر تقريباً، حتى يتم ترك مجال خلال هذه الفترة للأقطاب الكهربائية المزروعة أن تنقل الإشارات العصبية وتحفز الحبل الشوكي، بشكل منتظم للتفاعل مع الجسد".

زراعة رأس أم جسد؟

في حال نجاح العملية، يقول أصفري إن المريض سيتحدث بذات الصوت ويتحرك بطريقة طبيعية مع وجود عناية وعلاج طبيعى لمدة سنة، ليستطيع الجسد أن يمشي، و "من المتوقع أنه سيكون قادراً على الحركة والتأقلم مع جسمه الجديد مع وجود علاج طبيعى لفترات بعد العملية".

والمريض هو صاحب الرأس، الذي سيتخلص من جسده المشلول، ويستقبل جسداً جديداً، يبعث أوامر حركته من دماغه، وبذلك تكون العملية فنياً هي "زراعة الجسد للرأس"، إلا أن الاصطلاح السائد حول الموضوع هو "زراعة الرأس".

مفاهيم فلسفية

يرى أصفري أن العملية ليست مجرد إنجاز طبي، بل فلسفي ووجداني أيضاً، ويسهب في الشرح عن رؤيته لهذا الجانب بالقول "هذا ما عانى منه كانيفيرو حتى أعلن عن تفاصيل العملية في الأكاديمية الأمريكية لجراحي العظام والأعصاب في ولاية مارلاند، بعدها تم منح هذا الرجل المجنون هذه الفرصة".

ويضيف "هذه الخطوة من الضروري أن يخطوها الإنسان لأنها ستفتح لنا آفاقاً جديدة بنجاحها أو بفشلها، نحن بصدد رؤية شخص ثالث مختلف له رأس إنسان مات جسده، وجسد إنسان مات رأسه، هذه المعضلة تضرب وجداننا ومفاهيمنا حول الموت والهوية والوعي".

فرصة أخرى

المغامرة، كما يسميها أصفري، هي الوسيلة الأساسية لتطوير العلم، ويقدم على ذلك مثال اكتشاف لقاح مرض الجدري الذي أنقذ ملايين، إذ قام العالم إدوارد جينر بحقن ابنه باللقاح في مغامرة يمكن أن تؤدي بحياة الطفل، إلا أنها أنقذته وأنقذت ملايين الأطفال حول العالم. ويتساءل أصفري "كيف سيتقدم الإنسان إن لم يكن هناك مغامرة جديدة كل يوم؟"، داعياً لإعطاء العلم فرصة لاستقبال "تنقذ فيه المشلولين ومرضى السرطان والضمور العضلي بزراعة رؤوسهم وتعليقها على أجساد سليمة، بدلاً من حاضراً لا نرى فيه إلا قطع الرؤوس وتعليقها على أسوار المدن".

سوريا بحاجة للعلماء

ويطمح العالم السوري الشاب، الذي يعيش في المملكة المتحدة منذ طفولته، إلى الارتقاء بمستويات التعليم في سوريا، ويقول لعنب بلدي "أنا أحلم ومعي الكثير من العلماء من أصول سورية أن نعيد مكانة التعليم، لرفع مستوى العلوم والبحث العلمي فيها بمناهج مواكبة للعلم الحديث، نحلم.. ونتمنى أن يتحقق هذا الحلم".

الصيني، إذ تمحورت العملية حول زراعة رأس في جسم فأر آخر بجانب رأسه.

إلا أن المحاولات الأولى التي تمت على الحيوانات تسبق ذلك التاريخ بكثير، وتعود إلى مطلع القرن الماضي، على يد الفيزيولوجي الأمريكي تشارلز غوثري، الذي أجرى محاولات على الكلاب، كما تمكن جراح الأعصاب وأستاذ الجراحة العصبية الأمريكي، روبرت ج وايت، في سبعينيات القرن الماضي، من تنفيذ عملية زراعة رأس قرد على جسم آخر، وكانت نتيجة الجراحة أن نجا القرد لوقت قليل عقب العملية.

تفاصيل العملية

محاولة زراعة رأس الإنسان، للمرة الأولى، ستستمر خلال عملية يقودها الجراح سيرجو إلى 36 ساعة، على ألا تزيد مدة مرحلة توصيل الرأس بالجسد الجديد عن الساعة. وبحول تفاصيل المرحلة الأولى من العملية يشرح أصفري "يتم تبريد رأس المستلم والجسد المانح حتى يستطيع الدماغ العيش دون أوكسجين ودون أن تموت الخلايا، بعد ذلك سيتم تشريح الأنسجة حول الرقبة، ثم ربط الأوعية الدموية الرئيسية باستخدام أنابيب صغيرة ورفيعة، وذلك قبل أن يتم قطع النخاع الشوكي من كل شخص".

بعد ذلك، "سيتم نقل الرأس على الجسم الجديد، حيث يتم صهر طرفي الحبل الشوكي بواسطة المادة الكيميائية (يولي إيثيلين جلايكول)، وبعد ساعات من الحقن والمتابعة ستحفز الدهون على الالتصاق في أغشية الخلايا، بعد ذلك يقوم الأطباء بخياطة العضلات ثم ينتهي هنا عمل

وسيشترك أصفري ضمن مرحلة الإشراف على المحاليل المستعملة، ومراقبة عمل الدماغ والخلايا العصبية بعد توصيل الأقطاب الكهربائية للجسم، والتي ستلي مرحلة زراعة الرأس على يد مجموعة الجراحين وأفراد الكادر الطبي المختص.

ويرى أصفري أن المرحلة الثانية التي سيشترك فيها تحمل أهمية كبيرة تفيده، هو ومجموعته المؤلفة من أطباء الأعصاب والعلماء في البيولوجيا العصبية، في أبحاثهم العلمية.

تجارب سابقة على الحيوانات

يشير أصفري إلى أن ما يقارب 150 شخصاً من علماء وأطباء وجراحين سيشاركون بالعملية، ويضيف "هناك خمسة جراحي مخ وأعصاب رئيسيين منهم كانيفيرو طبيباً، والجراح الأبرز الذي سيعمل بعده هو تشاببنغ رين، وهو بروفيسور صيني مختص بالحبل الشوكي وهو من نجح عدة مرات بتبديل رؤوس فئران بأجسادها وآخرين".

وكان العام 2002 شهد نجاح عملية زراعة رأس للفئران، على يد البروفسور

العملية التي سيشارك فيها نحو 150 طبيباً وجراحاً وعالماً، ستجرى في شهر كانون الأول المقبل، ومن بين هذا الفريق سيكون العالم والباحث السوري قيس أصفري، حاضراً بعد سنوات من التحضير لهذا العمل.

عنب بلدي التقت العالم أصفري، الحاصل على شهادة الماجستير في البيولوجيا التطورية من جامعة لندن، والذي تابع مراحل تطوّر الفكرة، وشارك في المحاضرات المنظمة حولها، إلى أن أصبح جزءاً من الفريق العلمي الذي سيشارك في العملية.

شغف الفكرة

منذ اللحظة الأولى لسماعه بأمر العملية في عام 2013 حاول أصفري اكتشاف المزيد عنها، وحضر عدة محاضرات أقامها الجراح الإيطالي سيرجيو كانيفيرو، إلى أن ألقى الأخير محاضرة حول العملية في جامعة "كامبريدج" البريطانية، والتي يعمل أصفري كمحاضر فيها، ما فتح له باب المشاركة إلى جانب جراحين للأعصاب وعلماء في البيولوجيا العصبية، وتمّ الاتفاق على أن يكونوا جزءاً من الحدث.

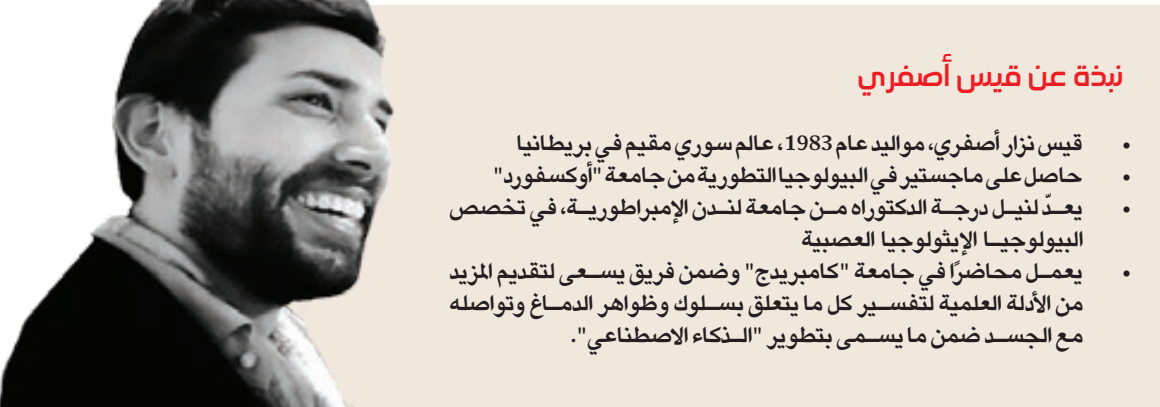
عنب بلدي – نور عبد النور

النهاية المأساوية لأحداث "فرانكشتاين" لم تكن بالضرورة رداً على الأسئلة الفلسفية والعلمية التي طرحتها الرواية، بدليل أن هذه الأسئلة ظلت على مدى أكثر من قرن، محطّ جدل بشأن قدرة العلم على الجمع بين جسدين أو أكثر من جهة، وحول البعد الفلسفي المتعلق بالرغبة في الفوص بمفاهيم جدلية عصية التحديد على الإدراك البشري، كالموت والهوية، من جهة أخرى.

إلا أن القرن الواحد والعشرين، كان الزمان المناسب للإعلان عن تحويل هذا الجدل العلمي الفلسفي النظري، إلى تحدٍّ واقعي، تبناه الطبيب الإيطالي، سيرجيو كانيفيرو، الملقب بـ "فرانكشتاين العصر"، عبر عمل جراحي يقوم خلاله بفصل رأس الشاب الروسي فاليري سبيريدونوف، الذي يعاني من شلل وضمور عضلي مزمن، لوصله بجسد ميت، إذ يتوقّع كانيفيرو أن يتمكن الشاب الروسي من تحريك جسده الجديد، بعد أن عجز عن التحكم بذاك الذي سيستغني عنه قريباً.

نبذة عن قيس أصفري

- قيس نزار أصفري، مواليد عام 1983، عالم سوري مقيم في بريطانيا
- حاصل على ماجستير في البيولوجيا التطورية من جامعة "أوكسفورد"
- يعدّ لنيل درجة الدكتوراه من جامعة لندن الإمبراطورية، في تخصص البيولوجيا الإيثولوجيا العصبية
- يعمل محاضراً في جامعة "كامبريدج" وضمن فريق يسعى لتقديم المزيد من الأدلة العلمية لتفسير كل ما يتعلق بسلوك وظواهر الدماغ وتواصله مع الجسد ضمن ما يسمى بتطوير "الذكاء الاصطناعي".



هجرة عكسية

سوريون أنهوا "حلم أوروبا" بالعودة

من سوريا إلى تركيا إلى أوروبا ومنها إلى سوريا، طريق بحري ترسخت معالمه في عقول بعض السوريين الفارين من الصراع، مدفوعين بأمل الحصول على شروط معيشية تضمن أمنهم ومستقبلهم. وبعد رحلة مكلفة تحدّوا فيها خطر الغرق في البحر، لم تكن "المغريات الأوروبية" كفيلة بإقناع البعض للبقاء على أراضي الاتحاد الأوروبي، مرجحين كفة العيش بظروف النزاع وتبعاته على كفة الأمان.

عنب بلدي - ر.ك.

منار العميد، شابة سورية خريجة جامعة دمشق قسم العلوم التطبيقية، غادرت دمشق بعد أن عجزت عن إيجاد فرصة عمل، وقررت كغيرها الهجرة إلى أوروبا لتلتقى "اهتمامًا علميًا"، إلا أنها عادت إلى دمشق بـ "خيبة أمل".

"تشديد إجراءات اللجوء دفعتنا للعودة"

وصلت منار إلى تركيا عبر مطار بيروت، وهناك استقلت المركب (البلم) مع مجموعة من المهاجرين إلى جزر اليونان، ومنها عبروا غابات أوروبا سيراً على الأقدام وصولاً إلى النمسا، في تشرين الأول عام 2015. تحدثت عنب بلدي إلى منار، التي وصفت الرحلة بأنها "مرعبة وخطرة للغاية"، وقالت إنهم أوشكوا على الغرق بعد أن انفجر محرك "البلم" في البحر.

وبعد وصولها إلى "الكامب" في النمسا، لم تجد مكاناً شاغراً للإقامة، فوضع أحد الأشخاص هناك إعلاناً على "فيس بوك" يدعو النمساويين لاستقبالها في بيوتهم، وبالفعل أقامت لدى عائلة مكونة من أم وابنتها. إلا أنهم وبعد شهرين اعتذروا وطلبوا منها مغادرة المنزل بسبب قدوم ضيفة للإقامة عندهم، واضطرت للانتقال إلى عائلة أخرى، قالت إنهم أزعجوها ولم يعاملوها بطريقة "ليقة".

أشارت منار إلى أن السبب الرئيسي الذي دفعها للعودة إلى سوريا هو عدم حصولها على المساعدات المالية، بسبب تشديد إجراءات اللجوء في الفترة التي تقدمت فيها بطلب لجوء. إذ شهد مطلع عام 2016 تقييد الدول الأوروبية لقوانين اللجوء، وتشديد الرقابة على حدودها بعد الاتفاقية التي عقدها الاتحاد الأوروبي مع تركيا، في آذار 2016، لوقف تدفق اللاجئين عبر بحر إيجة.

وقالت منار إنها كانت تراجع المنظمات ومراكز اللاجئين أسبوعياً، وكل مرة يقولون لها إن اسمها "غير مسجل لديهم بعد".

وأضافت "كنت أعيش من المبالغ التي ترسلها لي أسرتي من سوريا، إلا أنه وبسبب فرق العملات بين الليرة السورية واليورو، لم تستطع عائلتي مواصلة تحويل المال"، فاضطرت بعد أربعة أشهر إلى العودة لسوريا.

مخالفات باليورو.. والمساعدات "لم تكف"

يعاني اللاجئين في الدول الأوروبية من "صرامة" القوانين واختلافها عن تلك السائدة في بلادهم، إذ غالباً لا يعيرون انتباههم لبعض التصرفات التي يحرمها القانون الأوروبي. يامن الحموي، لاجئ سوري أثقلته المخالفات في ألمانيا، والتي لم يستطع التعود عليها بحسب ما قال لعنب بلدي.

وصل يامن إلى ألمانيا في كانون الأول 2015، ولم يستطع إكمال عامه الثاني فيها، رغم حصوله على إقامة لمدة ثلاث سنوات.

وأشار يامن (19 عاماً) إلى أنه واجه صعوبات عدة في تعلم اللغة الألمانية والاندماج بالمجتمع الجديد، إلا أن ما دفعه للعودة إلى دمشق هو عدم

قدرته على المخالفات التي كانت تأتيه نتيجة "جهله" بالقانون الألماني. حصلت على مخالفة بقيمة 800 يورو لأنني حملت أغنية على هاتفني المحمول لديها حقوق ملكية فكرية، وهو ما يمثل ضعف المعونات المالية التي كنت أحصل عليها شهرياً"، قال يا من.

قوانين ألمانية "صارمة" لم تستثن اللاجئين

عنب بلدي تواصلت مع عمر شهاب، سوري مطلع على شؤون اللاجئين في ألمانيا، والذي أوضح أن القوانين الألمانية "صارمة" فيما يتعلق بحقوق النشر والملكية الفكرية. إذ تنص المادة رقم 63.2 من القانون الألماني، والصادرة عن الجهاز التشريعي بعد آخر تعديل عام 2002، إلى عدم تساهل الأحكام مع خروقات حقوق الملكية الفكرية للمؤلف، بما فيها التأليف الأدبي أو الموسيقي. وتتراوح الغرامة بحسب المادة بين 800 وخمسة آلاف يورو، وقد تصل إلى العقوبة بالسجن بين ثلاثة إلى ستة أشهر.

من جهتها، طالبت يوليا ريبيرخ، اختصاصية قانونية لدى مكتب شؤون المستهلكين، خلال حديثها لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في آذار 2016، بضرورة تحذير اللاجئين من خرق الملكية الفكرية قبل تغريمهم. وأكدت ريبيرخ إلى وجود حالات أُجبر فيها لاجئون على دفع غرامات مالية بسبب تبادل البيانات "غير القانوني". ولفت المحامي هينغ فيرنر، خلال حديثه مع الوكالة أيضاً، إلى أن اللاجئين لن يكونوا معرضين بذلك لفقدان إقاماتهم، وسيكتفي القانون بتغريمهم مالياً. وبحسب إحصائيات شركة "أوستيو" الألمانية للخدمات والاستشارات، فإن أكثر من 150 مليون يورو، تُدفع سنوياً، غرامات خرق حقوق الملكية في ألمانيا.

"هاجس" لم الشمل يلقي بظلاله على العودة

عمر شهاب ذكر لعنب بلدي أهم الأسباب التي دفعت بعض اللاجئين إلى إلغاء طلبات لجوئهم ومغادرة ألمانيا، وقال إن أهمها "الإقامة الثانوية" التي استحدثتها الحكومة الألمانية للسوريين في آذار 2016.

وهي عبارة عن إقامة لمدة سنة قابلة للتجديد، تشترط على اللاجئ العودة في حال انتهت الحرب ببلده، ولا يحق للحصول عليها استقدام عائلته وتقديم طلب لم الشمل.

وبحسب عمر، فإن عدداً من الشباب المتزوجين لم يستطيعوا ترك زوجاتهم وأطفالهم، خاصة أن نسبة منهم تركوا عوائلهم في تركيا بمفردهم.

ومن جهة أخرى، عانى بعض حملة الشهادات من عدم الاعتراف بهم في الجامعات الألمانية وعدم إيجاد الاهتمام الذي كانوا يتوقعونه، وأوضح عمر أن شهادة البكالوريا الأدبي غير معترف بها في ألمانيا، وكذلك بعض الشهادات الجامعية مثل الحقوق واللغات غيرها.

أما عن الاندماج بالمجتمع الأوروبي فلم يستطع بعض السوريين الخارجيين من بيئات محافظة الأقلم مع مجتمع قائم على الانفتاح وحرية الفكر والعقيدة، وفضل بعضهم تربية أبنائهم في البيئة التي عاشوا فيها حتى وإن كانت أقل أمناً.

مبالغ مالية للراغبين بالعودة "طوعاً".. السوريون مستثون

بعد سياسة "الباب المفتوح" التي اتبعتها المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، تجاه اللاجئين، توجهت أصابع الاتهام نحوها بتحميل بلادها أعباء اقتصادية وتعريضها لخطر "الإرهاب"، ما دفع الحكومة إلى إطلاق برامج مساعدات مالية بقيمة 150 مليون يورو، نهاية العام الماضي، لتحفيز اللاجئين على العودة "طوعاً" لبلادهم.

وبموجب البرنامج، يُمنح كل لاجئ يزيد عمره عن 12 عاماً، مبلغ 1200 يورو، في حال قرر سحب طلب لجوئه والعودة إلى بلاده.

بينما يمنح طالبو اللجوء الذين رفض طلب لجوئهم مبلغ 800 يورو، في حال قرروا العودة إلى بلدانهم، وعدم الطعن في قرار رفض الطلب خلال المدة المسموح بها.

إلا أن يامن الحموي أكد أنه لم يحصل على أي مبلغ أثناء عودته إلى سوريا، وأن هذه الحوافز تُقدّم للاجئين الأفغان والقادمين من دول البلقان وشمال إفريقيا.



كنت أعيش من المبالغ التي ترسلها لي أسرتي من سوريا، إلا أنه وبسبب فرق العملات بين الليرة السورية واليورو، لم تستطع عائلتي مواصلة تحويل المال

إذ غالباً لا تحبذ الحكومة الألمانية عودة السوريين إلى بلادهم بسبب النزاعات الدائرة هناك، ومعظم العائدين خرجوا منها دون إلغاء طلبات لجوئهم، وذلك من المطارات الألمانية إلى اليونان ومنها هُربوا إلى تركيا، ثم إلى بيروت ومن بيروت براً إلى دمشق.

مجموعات في "فيس بوك" تحت عنوان "الهجرة العكسية"

رصدت عنب بلدي عبر الشبكة الاجتماعية "فيس بوك" مجموعات عدة تقدم نصائح ومعلومات حول كيفية العودة من أوروبا إلى اليونان ثم تركيا، مثل مجموعة "كراجات الهجرة العكسية" (وفيها ما يزيد عن 22 ألف عضو)، و"الهجرة العكسية من أوروبا إلى اليونان وتركيا"، وغيرها.

وخلال اطلاعنا على منشورات المجموعة عبر أشخاص عدة عن رغبتهم بالخروج من ألمانيا، وبالمقابل تسأل آخرون عن كيفية الوصول من تركيا إلى اليونان ثم ألمانيا.

وعرض "مهربون" في المجموعات إعلانات عن تسييرهم لرحلات من اليونان إلى تركيا، رغم تشديد البلدين الإجراءات على الحدود البحرية.

عمر شهاب قال إن المهربين دائماً ما يكشفون طرقاً بحرية خارجة عن الرقابة، إلا أنه حذر العائدين إلى دمشق عبر مطار بيروت من احتجاز أمن المطار لهم.

وهذا ما حدث مع منار العميد، والتي لفتت إلى أن أمن مطار بيروت احتجزها 48 ساعة في غرفة مظلمة، تحت ذريعة التحقق من عدم ضلوعها بأي "عمل إرهابي"، ثم نُقلت في باصات إلى الحدود السورية وسُلمت إلى الأمن السوري والذي سمح لها بدخول الأراضي السورية، حسبما قالت.

ووصل إلى أراضي الاتحاد الأوروبي، حتى نهاية عام 2015، ما يزيد عن 350 ألف لاجئ سوري تقدموا بطلبات لجوء فيها، حسب إحصائية مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وبالرغم من رغبة البعض بالعودة منها، إلا أن أعدادهم لا تُقارن بأولئك الراغبين بالخروج من سوريا والفرار من الظروف الأمنية والاقتصادية والاجتماعية المتردية.

سوريون يقطعون البحر وصولاً إلى اليونان (إنترنت)



باحثون يعكفون على رسم الخريطة الجينية للقهوة العربية

الموطن الأصلي للقهوة العربية، وانتقلت في القرن الخامس عشر إلى تركيا، ومن هناك أخذت طريقها إلى فينيسيا عام 1645. انتقلت القهوة إلى إنكلترا عام 1650، عن طريق تركي يدعى "باسكا روسي"، الذي فتح أول محل قهوة في شارع "لومبارد" في مدينة لندن، ثم انتشرت في دول العالم. يقول باحثون إن القهوة اليوم تنعت بعدة أوصاف، فمنها القهوة التركية، والقهوة الإيطالية، والقهوة الأمريكية، لكنها جميعها بالأصل، قهوة عربية.

ذلك قيمة مضافة لمعارفنا. واعتبر الأستاذ الجامعي أن المعرفة في هذا المضمار تساعد في حماية محصول البن من تأثيرات تغير المناخ ومن الأمراض. وتابع ميرانو في حديثه عن أهمية رسم الخريطة الجينية للبن العربي "يمكنك التخلص من الآفات والأمراض بالكيماويات، ولكن الطريقة الأكثر إيجابية واستدامة هي تحقيق ذلك من خلال زراعة نبتة مقاومة للأمراض، لمنع المشكلات من الأساس". تعتبر الجزيرة العربية واليمن

ورغم أنها أحد أهم السلع الزراعية في العالم، لا يعرف العلماء إلا القليل عن أسرار فنجان القهوة العربية. لكن اليوم، بدأ علماء من كاليفورنيا رسم الخريطة الجينية للبن العربي، وهو النوع الذي يمثل 70% من الاستهلاك العالمي، بحسب "رويترز". وأوضح ميرانو أن "الحمض النووي (DNA) هو كتاب الحياة، فإذا استطعنا فهم الجينات المرتبطة بالسمات المختلفة والإنتاج والتنوع والتكيف مع ظروف المناخ، فإن

يعكف باحثون على رسم الخريطة الجينية للقهوة العربية، في محاولة لمعرفة أسرار مذاقها المميز، وحمايتها من الأمراض وتأثيرات تغير المناخ في المستقبل. وقال خوان ميرانو، أستاذ علم الوراثة الحيوانية في جامعة "كاليفورنيا- دافيس"، إنه "عندما بدأنا في إجراء أبحاث على البن، أدركنا أنه لا يحظى بأي اهتمام". وأضاف "لم تجر أبحاث تذكر لتطبيق تكنولوجيا الهندسة الوراثية لتحسين محصول البن"، بحسب وكالة "رويترز".

ما الذي تعرفه عن نبات

البابونج؟



البابونج، أو الكاموميل Camomile، واحد من أقدم الأعشاب التي استخدمها الإنسان طبيًا منذ ما يزيد على خمسة آلاف عام، وهو نبات عشبي ينتمي إلى الفصيلة النجمية، ينمو لارتفاع يتراوح بين 15 و40 سم، و يحمل أزهارًا بيضاء وسطها أصفر، ويزرع في معظم دول العالم.

ويوجد نوعان من البابونج يستحوذان على الحصة الأكبر عالميًا، وهما النوعان الروماني والألماني: البابونج الروماني أو الإنكليزي: يتميز بطعمه شديد المرارة، وهذا النوع معمر، فهو يعيش لأكثر من سنتين، ويستعمل عادة كالشاي.

البابونج الألماني: وهو النوع الأكثر شيوعًا، وطعمه أكثر حلاوة، يعيش حوالي سنة، ويستعمل منقوعه في حالات صحية عديدة.

ويستخدم البابونج في كثير من المجالات، كصناعة بعض أنواع العطور (مثل عطر فنهنايت الشهير)، كما يستخدم في الطبخ كأحد البهارات، ويضاف أحيانًا إلى الكوكتيلات والعصائر.

ويحتوي البابونج على زيت طيار، بالإضافة إلى لاكتونات السيسكويتربين، ومركبات الفلافونويد، وأسترات حمض الكافيك والفيريوليك، والبولينات، ما يعطيه الكثير من الخصائص العلاجية، وتتركز معظم الفوائد العلاجية في الأزهار، ويتم استعمال العشبة المزهرة كاملة أو تستعمل أزهارها وحدها للأغراض العلاجية.

الاستخدامات الطبية

شاي البابونج له صفات مهدئة ومرخية للأعصاب، لذا فهو مفيد للتخلص من القلق واضطرابات النوم والأرق.

منقوع البابونج يحتوي على مضادات أكسدة تفيد البشرة، فهي تطهر الجلد وترطبه، وتحارب حب الشباب، وتؤخر ظهور التجاعيد مع التقدم في العمر، كذلك تفيد في علاج الصدفية، والأكزيما، وجذري الماء، والطفح الجلدي المرافق لقوط الأطفال، إضافة إلى أن للبابونج قدرة على تحفيز التئام الجروح.

لنقوع البابونج فوائد للشعر، فهو يزيد من نموه ولمعانه، ويقي من تشكل القشرة ومن الجفاف وحكة فروة.

لشاي البابونج القدرة على زيادة استرخاء عضلات الجهاز الهضمي، ما يفيد لعلاج الغثيان، واضطرابات المعدة، وتخفيف آلام البطن والمغص، ويساعد في علاج الإسهال عند الأطفال، ومغص الرضيع.

يساعد تناول كوب من شاي البابونج قبل الأكل بعشر دقائق على الأقل على زيادة إنتاج العصارة المعدية، والتي تساعد بدورها في التحفيز وفقدان الوزن. تساعد المضمضة بالبابونج في علاج التهابات اللثة، وتهيج النسيج المخاطي للبلعوم.

يساهم البابونج في رفع المناعة ومقاومة الجراثيم والفيروسات، فيخفف أعراض نزلات البرد، والسعال، والتهاب القصبات الهوائية، وارتفاع القابلية للعدوى. يخفف شاي البابونج من تقلصات عضلات الرحم ما يخفف آلام الدورة الشهرية.

غسول مستخلص البابونج المائي قد يساهم في علاج التهابات النسائية.

مستخلصات البابونج تحمل تأثيرات مضادة للخلايا السرطانية، ما يساهم في الوقاية من السرطان.

طرق التحضير

يصنع شاي البابونج بإضافة ملعقة من أزهار البابونج لكوب من الماء المغلي، ويترك لمدة تتراوح بين عشرة إلى عشرين دقيقة، قبل تناوله.

وعنما يكون غير مفضل للشرب يمكن مزجه مع مشروبات أو مواد غذائية أخرى مع الاحتفاظ بفوائده العديدة.

كذلك يصنع منقوع البابونج بنفس طريقة الشاي، ثم يستخدم لتطهير أي منطقة في الجسم، ويجب الانتباه إلى عدم غلي البابونج مع الماء كي لا نخسر الزيوت الطيارة الأكثر فائدة.

وهناك مراهم وكريمات مصنوعة من البابونج ومتوفرة في الأسواق.

تهاني مهدي

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، خلقه الله تعالى ليعيش في جماعات يأخذ منها ويعطيها، وليس ذلك لمجرد فطرة خلقها الله فيه، بل لأن هناك العديد من المهارات التي لا يمكن أن يتعلمها أو يعلمها بدون التواصل.

وقد لا يغفل عنا ما يحدث للإنسان، عندما يترك للعيش وحيداً، من أضرار على صحته النفسية والجسدية، فوجود العلاقات بين الناس وجد لإسعادهم وراحتهم وليس لتعاسيتهم.

قال تعالى "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، وقال النبي محمد "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه".

وفي خطوة لمساعدة الأطفال والتخفيف عنهم في هذه الظروف الصعبة، من المهم الحديث عن مهارات التواصل وأهميتها في سعينا للوصول إلى الهدف المطلوب، سيما وأن قدرتنا على تغيير

الوقائع من حولنا محدودة أو شبه معدومة. فقد يكون كل ما يحتاج إليه الطفل من الراشدين هو أن يصغوا له، للإصغاء والفهم المتبادل وتشجيعه على التحدث بحرية كفيل

بإعطاء الطفل الأمان الذي يفتقده في هذه الظروف، ويشعره تدريجياً بقدرته على التأقلم مع الأوضاع الصعبة ومواجهتها، فيكف عن الشعور بالوحدة، ويثقل الأعباء التي يحملها.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الذين يقومون بتقديم الدعم أن يقوموا ببعض الأمور البسيطة المهمة:

- تقبل مشاعر الطفل واحترامها.
- تسمية مشاعر الأطفال بدلاً من تجاهلها.

فبدلاً من أن تقول له "الرجال لا تبكي"، يجب أن نستبدلها بعبارة مثل "إن أنت حزين وتبكي من أجل كذا...".

- الابتعاد عن أسلوب المحاضرات والنصح. إلا أن الإصغاء للأطفال قد يكون أحياناً صعباً ومشوشاً، ففي بعض الأحيان يكون الطفل مضطرباً، أو أنه لا يعرف كيف يعبر، وعلى هذا فإن على المنصت معرفة جوهر تلك المشاعر وتحديد ما يريد أن يعبر عنه الطفل، فالشخص الذي يستمع جيداً ويفهم جيداً ينجح في نقل تفهمه لهذه المشاعر إلى الطفل.

أنواع التواصل المختلفة وأهميتها:

يختلف الأطفال فيما بينهم بأساليبهم في التعبير عن مشاعرهم، فعلى الرغم من أهمية المحادثة في التنفيس وتكوين الثقة والقدرة عند الطفل، إلا أن الأطفال يحتاجون إلى فرص أخرى تتاح أمامهم لاستعادة صحتهم النفسية، وكل منهم يختار الطريقة التي تناسبه.

وتتلخص أنواع مهارات التواصل في أي مهارة تمكن الإنسان من التفاعل مع الآخرين وتوصيل رسالته بشكل واضح ومفهوم.

وتنقسم إلى:

تواصل لفظي: أي تواصل منطوق، ولا قيمة له ما لم يندمج مع أساليب التواصل غير اللفظي.

فمثلاً: لا قيمة للكلام إذا كانت نبرة الصوت لا تتماشى مع مضمون القول.

التواصل غير اللفظي: وهو عملية توصيل للفكرة بأساليب عديدة غير منطوقة ك:

- نبرة الصوت:

تختلف رسالة المتحدث باختلاف نبرة صوته

مهما كان مضمون الكلام، فنبرة الصوت العالية توحى للطفل بأن هذا الشخص غاضب منه، بينما نبرة الصوت الدافئة تعطي الطفل شعوراً بالأمان.

- تعابير الوجه:

يجب أن تتفق تعابير وجه المنصت مع ما يعبر عنه الطفل، فإذا ابتسم في وجه الطفل وهو يتحدث عن أمر حزين، فسيشعر الطفل بعدم الأهمية وسوء الفهم.

كما أنه إذا بدا على المنصت علامات الضجر والقلق فذلك سيدفع الطفل إلى التوقف عن الكلام.

- التواصل بالنظر:

من المعروف أن التواصل البصري ينقل العديد من المشاعر والمعاني للطرف الآخر، وإن النظر في عيني الطفل، إلى حد معين، يشعره باهتمام هذا الرجل به وبما يقوله، كما يتيح للمنصت ملاحظة إن كان الطفل حزيناً أو منزعجاً.

- الدعابة والضحك:

يمكن للدعابة والضحك أن تساعد في بناء علاقة ثقة مع الطفل إذا استخدمت في الوقت المناسب. فقد سبق وتحدثنا أن ذلك يمكن أن يكون مستهجنًا إذا كانت بتوقيت يتناقض مع ما يشعر به الطفل.

وتتلخص أهمية التواصل في أنه:

- يقدم دعماً معنوياً للطفل وخاصة للذي فقد أهله.
- يوفر للطفل الإحساس بالأمان.
- يساعد الطفل على تكوين الشعور بالراحة، وذلك عندما يروح لأحد بما في قلبه.
- يساعد الطفل على التعامل مع التجارب المريبة.



كتاب

القطاف

ل حنا مينة

بعد جزأيها "بقايا صور"، و"المستنقع"، يختتم حنا مينة ثلاثية سيرته الذاتية الروائية مع "القطاف"، والتي تقع في 360 صفحة، صدرت عن دار الآداب عام 1986.

متابعاً من حيث توقف في "المستنقع"، يبدأ مينة الرواية مع عودة العائلة للازقية بعد أن خسرت سوريا لواء اسكندرون. لتكون مزارع الزيتون ومواسم قطافه وعمل العائلة في إحدى المزارع ساحة لأحداث الرواية وعنواناً لها.

وفيما تحتفظ صورة الأم في هذا الجزء بذات النقاء والهالة التي أحاطها بها مينة في الجزأين السابقين، سيلاحظ القارئ "للقطاف" فروقاً في لهجة الكاتب وطريقة حديثه عن أبيه، فالأب الذي كان يقول عنه في بقايا صور "ذاك الذي لم يتقن شيئاً لا فضيلة ولا رذيلة" نراه يصفه في القطاف بقوله "والذي لا يعرف ما هو الخوف، كان بحاراً". ونجده يصف مواقف شهامته ضد ظلم "الشوباصي" ودفاعه عن الفلاحين المتهمين بسرقة الزيتون من قبله.

يفسّر بعض النقاد هذا التحول في موقف حنا من أبيه، برغبته بترك انطباع جيد عنه في آخر أعمال ثلاثيته، لعل البعض ذلك باستجابة حنا لاستنكار أخته الكبيرة "قدسية" ومعاتبتها الشديدة لما كتبه عن والدهم في الجزأين السابقين، فيما يرى آخرون أن السنوات التسع الفاصلة بين كتابة "القطاف"، و"المستنقع" كانت السبب بوقوع الكاتب في أخطاء من قبيل التكرار والتناقض.

بغض النظر عن السبب فإن هذا التكرار والتناقض أسهم في ما يراه النقاد انحداراً في مستوى الثلاثية وتدميراً لمصادقية الروائي وشخصية الأب التي أبدع في وصف أبعادها باعتباره نموذجاً للتسلط الأبوي، ليتحول في القطاف إلى بطل شعبي.

اقتباسات

"الإنسان لا يكون حرّاً من الخارج فقط. عليه أن يكون حرّاً من الداخل أولاً، أن يملك من الاعتداد ما يكفي لتوازن الشخصية، ومن الزهو ما ينبغي كي لا ينكسر أمام أية مصيبة".

"يقال إن طلب الحرّية عبء، لكنّ الذلّ، الخضوع، العبودية، عبء أكبر، وصاحب المبدأ ينهض بعبء الحرية بأيسر ممّا ينهض عديم المبدأ بعبء العبودية".



عشر نصائح من "فيس بوك" لكشف الأخبار الكاذبة



- 1 - كن مشككاً في العناوين الجذابة
- 2 - ابحث بشكل فعلي عن عناوين الارتباط "URL"
- 3 - تحقق من مصدر تنق به
- 4 - التأكد من التنسيق وخلو الخبر من الأخطاء الإملائية
- 5 - التأكد من الصور المرافقة للخبر
- 6 - التأكد من التواريخ الواردة في الخبر
- 7 - البحث عن دليل على صحة الخبر
- 8 - البحث عن تقارير أخرى حول نفس الخبر
- 9 - التحقق فيما إذا كان الخبر عبارة عن "مزحة" من قبل أحد الأشخاص
- 10 - التفكير في الأخبار المعروضة.

من جهته، قال آدم موسيري، نائب الرئيس المسؤول عن تغذية الأخبار في "فيس بوك"، إن انتشار الأخبار الزائفة "مشكلة كبيرة ونحن ضدها"، وأكد أن شركته تريد أخذها على محمل الجد عبر اتباع نهج متعدد الجوانب.

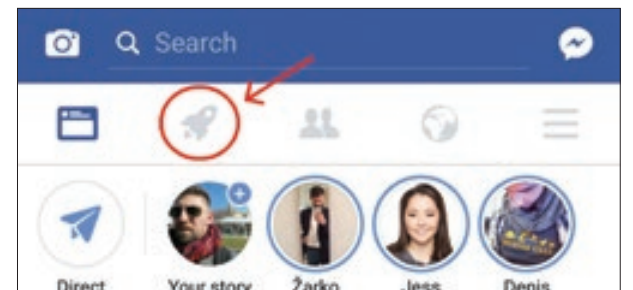
ومن المقرر تجريب هذه الميزة، في 14 دولة حول العالم، هي الولايات المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، والفلبين، واندونيسيا، وتايوان، وميانمار، والبرازيل، والمكسيك، وكولومبيا، والأرجنتين، وكندا. لكن الصحيفة البريطانية قالت إن الشركة ستنظر في تفعيلها على الصعيد العالمي قريباً.

ومن النصائح التي سيرسلها "فيس بوك" للمستخدم، بحسب ما ذكر موقع "البوابة العربية للأخبار التقنية":

قدّمت شركة "فيس بوك" عشر نصائح على شبكتها الاجتماعية، تساعد المستخدمين في كشف الأخبار "الكاذبة". وبحسب ما ذكرت صحيفة "ذا غارديان" البريطانية، الخميس 6 نيسان، فإن النصائح العشر ستكون مرفقة كأداة في أعلى الصفحة الرئيسية للمستخدم، تحت اسم "نصائح لاكتشاف الأخبار الكاذبة"، وسترسل ثلاثة تنبيهات للمستخدم يوميّاً. وتشمل النصائح العناوين المثيرة والمشكوك في صحتها، بالإضافة إلى إمكانية تحقّق المستخدم من عناوين مرتبطة بروابط "URL" الزائفة.

وتأتي الخطوة في إطار مساعي مواقع التواصل الاجتماعي لمحاربة الأخبار والمعلومات "المزيفة"، عن طريق نشر ثقافة القراءة والإطلاع قبل تصديق الخبر.

"صاروخ الفضاء" جديد "فيس بوك"



أضافت شركة "فيس بوك" رمزاً جديداً على شبكتها الاجتماعية يظهر كتبويب على شكل "صاروخ الفضاء"، وذلك في اختبار لميزة تتيح للمستخدم خيارات تصفح أكبر.

وبحسب ما ذكر موقع "البوابة العربية للأخبار التقنية"، الثلاثاء 4 نيسان، فإن الميزة الجديدة تسمح للمستخدم رؤية أبرز منشورات الصفحات التي لا يتابعها، وكذلك رؤية منشورات الأشخاص الذين ليسوا ضمن أصدقائه.

واختارت الشركة وضع الرمز أعلى الصفحة بين علامتي "آخر الأخبار" والفيديو.

وتهدف "فيس بوك" من هذه الميزة إلى عرض الصفحات التي يمكن أن تناسب اهتمام المستخدم، وذلك قياساً إلى الصفحات التي سجل إعجابه بها.

وبدأت الشركة باختبار زر "الصاروخ" قبل أسبوع لدى بعض المستخدمين عشوائياً، على أن يتم تعميمه خلال الأيام المقبلة على بقية المستخدمين. وستتوفر هذه الميزة أيضاً على تطبيق "فيس بوك" في الهواتف الذكية بنظامي التشغيل "أندرويد" و "IOS". من جهته، قال متحدث باسم "فيس بوك" في بيان نشره موقع "البوابة العربية" إن الشركة تختبر هذه الميزة بعد أن وصلت طلبات من المستخدمين بأنهم يريدون طريقة سهلة "لاستكشاف محتوى جديد لم يتصلوا به بعد".

وتنافس "فيس بوك" بهذه الميزة تطبيق "أنستغرام" الذي اعتمد منذ بداياته زر "Explore" (استكشاف)، القائم على عرض صور وفيديوهات من صفحات لا يتابعها المستخدم.

أطلقت "تويتر" تطبيقها الجديد لمستخدمي الإنترنت البطيء "تويتر لايت Twitter Lite"، الخميس 6 نيسان.

ووفق ما ترجمت عنب بلدي من مدونة "تويتر"، فإن "تطبيق الويب مخفف ومخصص لأصحاب الاتصال البطيء".

وأشارت إلى أنه "يستهدف المستخدمين في الأسواق الناشئة ضمن آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية وإفريقيا، والذين يجربون تويتر لأول مرة على أجهزة الهاتف الخاصة بهم".

"تويتر" أكدت في مدونتها "كل يوم يستخدم ملايين الناس حول العالم تويتر لرؤية الأحداث اللحظية، ومع ذلك هناك العديد من العوائق التي تحول دون استخدامه، وأبرزها استخدام الشبكات المحمولة البطيئة، واشتراكات البيانات المكلفة، أو عدم وجود مساحة كافية على أجهزتهم".

ووفق إحصائيات الجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول، وصدرت نهاية العام الماضي، فإنه مايزال 45% من الأجهزة المتصلة بالإنترنت، تحصل على

شبكات الجيل الثاني البطيئة. تطوّر الشركة خدماتها بشكل مستمر، إذ أتاحت في وقت سابق استخدام المرفقات الإعلامية، التي لا تحسب من ضمن عدد الأحرف المسموحة، كما وفّرت ميزة إعادة المستخدم تغريد تغريداته. كما رفعت منذ أيام عدد الأحرف في الردود على التغريدات ضمن شبكتها الاجتماعية، وألغت "التاغ" للرد على مستخدمين محددين. ويوفر التطبيق الجديد كافة الخصائص المتاحة في التطبيق العادي، كـ "التايم لاين" وقائمة الإشعارات والتبويبات والبحث والرسائل الخاصة وغيرها. ويلاحظ مستخدمو التطبيق سرعة أكبر في التعامل مع القوائم، ويرى خبراء تقنيون أن "تويتر" تعمل على تسويق تطبيقها، لدى من يملكون أجهزة متوسطة المواصفات وذات جودة منخفضة.

ويُشابه التطبيق ما توفره "فيس بوك"، و "غوغل"، التي طرحت رسمياً نسخة تجريبية من تطبيق "يوتيوب غو"، والذي كشف النقاب عنه في أيلول الماضي.

"تويتر" تطلق تطبيقاً خاصاً بمستخدمي الإنترنت البطيء





بطولة عربية بـ 12 فريقًا.. ومليونان ونصف للربطل

ستعود البطولة العربية للأندية بثوبها الجديد إلى الملاعب العربية، بعد أن أعلنت اللجنة المنظمة للبطولة في الاتحاد العربي لكرة القدم اكتمال عقد الأندية المشاركة ووضع اللمسات التنظيمية الأخيرة للبطولة، وإبرام جميع عقود البث والرعاية من خلال المؤتمر التنظيمي الثالث الذي عقد الجمعة، 7 نيسان الجاري، في القاهرة.

ووصل عدد الفرق المشاركة في البطولة التي ستنتقل في 20 حزيران المقبل بمصر إلى 12 ناديًا، تعتبر من أبرز الأندية العربية.

وأشار الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم، سعيد جمعان، في المؤتمر التنظيمي الثاني الذي كان في آذار الماضي بالعاصمة السودانية، عن كيفية تأهل بعض الفرق تلقائيًا إلى النهائيات بالقاهرة، إذ تأهلت أربعة فرق من قارة آسيا ومثلها من إفريقيا، بينما خاضت بقية الأندية التصفيات، حتى أصبح عدد الفرق ستة لكل قارة.

وكانت اللجنة التنفيذية في الاتحاد وضعت معايير المشاركة في البطولة، إذ تتأهل الفرق التي تحتل اتحاداتها المراكز الأربعة الأولى في

برشلونة يرفض هدية دربي مدريد

شهد السبت 8 نيسان الجاري مباريات من العيار الثقيل ضمن منافسات الجولة 31 من الliga الإسبانية، لم تنته عند دربي مدريد بل استمرت الإشارة إلى مباراة السهرة عندما استضاف نادي ملقا برشلونة الساعي إلى معادلة نقاط الملكي المتصدر بعد تعثره أمام أتلتيكو.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		6		5			2
5		7		4			1
				2		5	3
				4		6	9
		8		6		5	
6	9		2				
4	3		1				
	6			2		3	5
7			6			2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. نصف النصف -للممانعة
2. مجموعة كبيرة من الناس - أعلو
3. نصف منار - لاعب تنس أميركي من أصول إيرانية
4. متشابهة - كثير هطول الماء
5. سال (مبعثرة) - تخطى مرحلة الطفولة - قرأ
6. أثار انتباهه - رمي الرماد في العيون - نعم (مبعثرة)
7. ذرة من المادة فقدت أو اكتسبت الكترونًا - نصف مناص - حرف نصب
8. هدم وسوى بالأرض - تستحق الشفقة
9. قارة - لم يعد يذكر
10. لاعب كرة سعودي سابق سجل ثالث أفضل هدف في تاريخ كأس العالم ضد بلجيكا

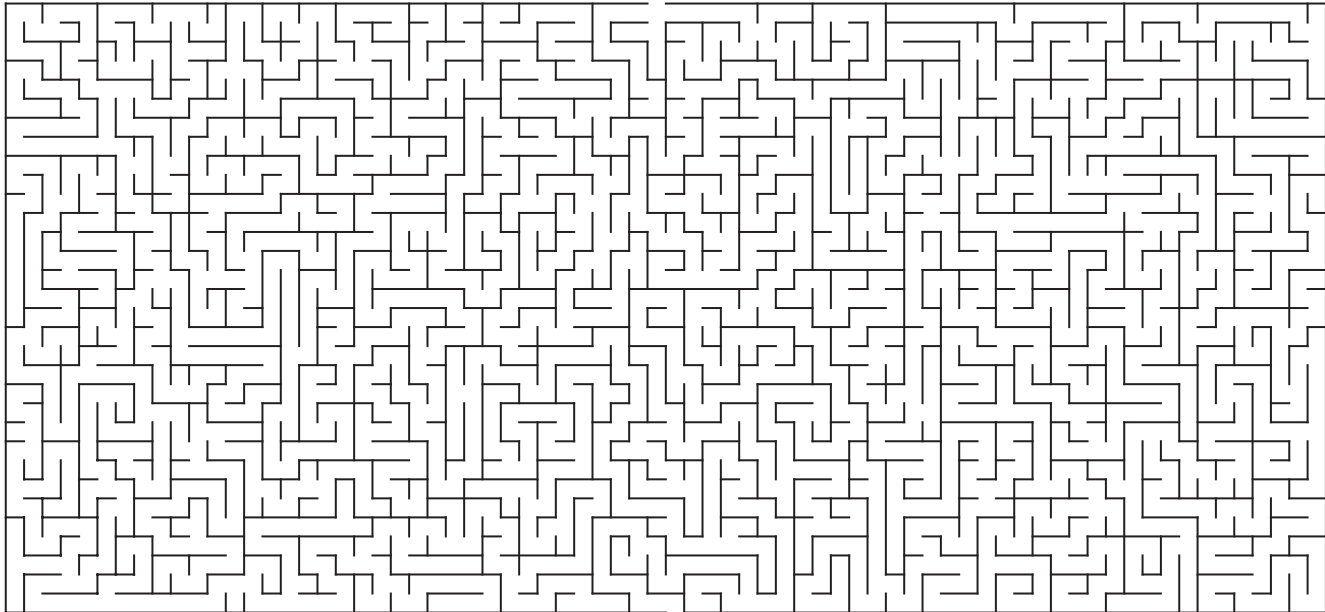
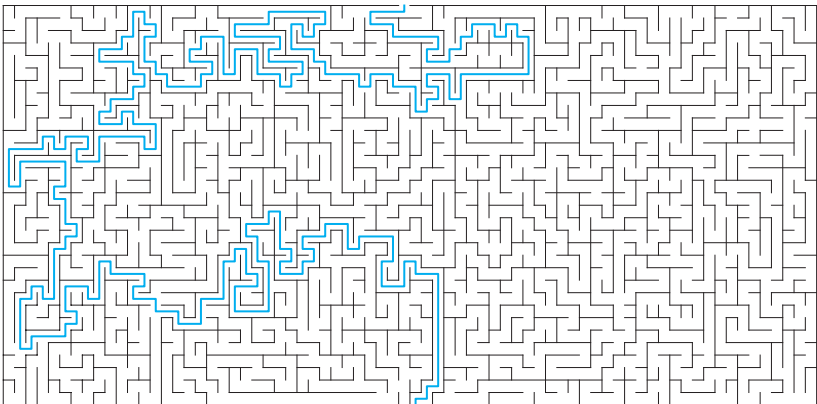
عمودي

1. نجم التنس الإسباني
2. أسطورة التنس الألماني
3. ازدهم - محرك بحث على الإنترنت - نصف واصل
4. بمعنى - حرف للتأكيد على صحة رأي
5. كَوّن شيئًا من المعدن - اختلف عن البقية - سال
6. لاعب تنس أميركي معتزل حقق 14 لقبًا في تاريخه الرياضي
7. دهن الطعام (معكوسة) - لا يحقق ما وعد به (معكوسة)
8. لاعب تنس برازيلي معتزل - سهولة
9. بطولة كأس العالم في كرة القدم 1990
10. لقب المنتخب المصري لكرة القدم

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط		م	ا	ح	د	ل	ي	ر	د
ا	ر	ب	و	ك			ق	ر	د
ش			و	ا	ح	م	ا	ي	
م			غ	ي	ص			ه	
ا			ح		ز	ب	ا	م	
ط			س		ا	ر	ي	ث	
ا			ب		س	ي	ض	ر	
ش			ا		س	ت	د	ص	
			و		م	ح	ي	ج	
ة			ق		ل	ا	ي	ل	

5	4	9	3	2	1	8	7	6
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	2	6	8	7	9	5	1	4
9	6	5	1	3	7	4	8	2
2	1	3	6	4	8	7	5	9
8	7	4	9	5	2	6	3	1
6	5	1	2	8	3	9	4	7
4	3	8	7	9	6	1	2	5
7	9	2	5	1	4	3	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



الأندية العربية 2017، على قناة أون الرياضية وقناة أبو ظبي الرياضية على الهواء مباشرة بالمجان دون دفع قيمة اشتراك شهري، بعدما استطاع رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة صاحب قنوات "أون تي في"، الحصول على حقوق بث جميع مباريات البطولة. ستحصل جميع الفرق المشاركة من خارج مصر على مبلغ 25 ألف دولار لتحمل نفقات السفر، بينما يحصل كل فريق يخرج من الدور الأول على مبلغ 100 ألف دولار، وكل فريق يخرج من نصف النهائي على 200 ألف، وسينال صاحب المركز الثاني 600 ألف، في حين ينال صاحب اللقب الجائزة الكبرى وهي 2.5 مليون دولار.

من جانبه أكد هاني أبوريدة، رئيس اتحاد الكرة المصري، خلال المؤتمر، أن البطولة العربية ستعيد السياحة العربية للبلاد من جديد، مشيراً إلى أن بعض الجماهير من الدول العربية بدأت بحجز الفنادق من الآن، كما لفت إلى أن شعار البطولة سيكون الطفل العربي الذي يعاني الكثير من المصاعب بسبب الوضع غير المستقر في البلاد العربية في الوقت الحالي.

دعم بطولات الاتحاد العربي، بعد توقيع عقد مع الاتحاد لمدة ست سنوات، قابلة للتجديد لأخرى مثلها، ما يدل على رغبة الاتحاد باستمرار البطولة بصورة جيدة.

وكشفت تقارير صحفية سعودية أن الاتحاد العربي اقترب من الحصول على اعتراف الاتحاد الدولي للعبة "فيفا"، بالبطولة العربية للأندية، ونقلت صحيفة الحياة السعودية عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة قولها إن الاتحاد سيجري تعديلات عدة على مواد لائحة تنظيم البطولة تشمل مسماها، بحيث تعتمد على المنطقة الجغرافية، لا أن تكون تحت مظلة المسمى العرقي فضلاً عن بعض التعديلات الإجرائية الأخرى في موادها.

ويعتبر الاعتراف في حال حصوله نقطة تحول تاريخية في تاريخ الاتحاد العربي برئاسة الأمير تركي بن خالد، الذي يسعى منذ توليه رئاسة الاتحاد منذ ثلاثة أعوام إلى إعادة الروح له بعد توقفه عن ممارسة أي نشاط منذ حوالي عشر سنوات.

وستنقل مباريات كأس العرب 2017 أو بطولة

والترجي التونسي، والفتح الرباطي المغربي، والمريخ السوداني، والنصر والهلال من السعودية، والعين الإماراتي، والفيصلي الأردني، ونفط الوسط العراقي، والعهد اللبناني. وستجرى قرعة البطولة في الثاني من أيار المقبل، وستوزع الفرق المشاركة فيها على ثلاث مجموعات، وتقام مباريات المجموعة الأولى في القاهرة، والثانية والثالثة في الإسكندرية. وحول أسباب اختيار نادي الزمالك والأهلي من مصر معاً، قال الأمين العام للاتحاد العربي إن الزمالك هو المتأهل للنهائيات بينما الأهلي هو المستضيف.

كما تشارك السعودية أيضاً بفريقيين، النصر المتأهل، أما الهلال فجاء بدلاً عن اعتذار قطر عن المشاركة، وبالتالي لا بد للبدل أن يكون من أعلى تصنيف لاتحاد وطني عربي وهو الاتحاد السعودي بالنسبة لآسيا.

جوائز البطولة لا تقل عن مليونين ونصف المليون دولار، وأكد الجمعان أن الاتحاد العربي لديه شركة راعية لديها فكرة عما كان وما سيكون، وقد تحدث رئيس الشركة (صلة) أمام المكتب التنفيذي للاتحاد وقدم رؤيته وطريقة

آسيا وهي السعودية والإمارات والأردن وقطر، والسبعة الأولى في إفريقيا وهي الجزائر ومصر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا والسودان، حسب تصنيف الفيفا لشهر حزيران 2016 تلقائياً إلى الدور الثاني من التصفيات، دون خوض مباريات الدور الأول.

في الدور الأول أقيمت المباريات بين الأندية التي ترتيب اتحاداتها من 5 إلى 12، عن قارة آسيا، بنظام ذهاب وإياب وخروج المغلوب، وتأهلت أربعة فرق من هذا الدور إلى الدور الثاني من التصفيات، بينما أقيمت مباريات الدور الأول عن قارة إفريقيا على شكل بطولة استضافتها الصومال نهاية 2016، شاركت فيها أندية من الصومال وجيبوتي وجزر القمر، ليتأهل ناد واحد فقط.

في الدور الثاني شاركت ثمانية أندية عن قارة آسيا، ومثلها عن إفريقيا وأقيمت المباريات بطريقة خروج المغلوب ذهاباً وإياباً أيضاً، لتتأهل أربعة أندية عن كل قارة إلى النهائيات. وستجري البطولة في الفترة من 20 حزيران وحتى 5 تموز المقبلين، بمشاركة الأهلي والزمالك من مصر، وحسين داي الجزائري،

فقد أوفى دربي مدريد بوعوده في مباراة مثيرة جمعت كل شيء، الأهداف والفرص الضائعة إلى الدقائق الأخيرة، فقد تمكن أتلتيكو من العودة في العشر دقائق الأخيرة من المباراة، عندما سجل الفرنسي أنطوان غريزمان التعادل بعد أن كان متأخراً برأسية بيبسي، بينما لم تنجح محاولات كريستيانو رونالدو ورفاقه للعودة بنقاط المباراة التي انتهت بنقطة يتيمة لكلا الفريقين.

نتيجة التعادل في البرنابيو تصب في مصلحة الأتلتيكو الذي تمكن من احتلال المركز الثالث متقدماً بفارق النقطة عن أقرب منافسيه نادي إشبيلية، بينما كادت نقطة التعادل أن تبعد الريال عن بطولة الدوري لولا تعثر منافسه الآخر البرسا.

على الجانب الآخر تابعت جماهير الدوري الإسباني مباراة سهرة السبت التي شهدت فقدان ثلاث نقاط كانت بمثابة بطولة الدوري لبرشلونة الذي ظهر هزياً منهك القوى في أرض الأندلس، عندما عاد منها بخسارة بنتائية مقابل لا شيء، وببطاقة حمراء للبرازيلي نيمار.

الهدف الأول لغرناطة جاء في الدقيقة 31 من لاعب برشلونة السابق ساندر راميريز، بعدها رد رفاق ميسي بهجوم مكثف لتعديل النتيجة ولكن

باءت محاولاتهم بالفشل أمام صمود الحارس كامبني. وكاد الاندفاع الهجومي أن يكلف برشلونة العديد من الأهداف لصالح غرناطة، إلى أن نجح البديل جوني في إضافة الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة، ليقتضي على أحلام برشلونة بالخروج بنقطة على أقل تقدير من المباراة، ويفوت على الكتلان فرصة استغلال تعثر الريال.

بينما تمكن ملقا بدوره من الهروب من شبح الهبوط واحتلاله المركز الرابع عشر بـ 33 نقطة. وتجمد رصيد البرسا عند 69 نقطة في المركز الثاني خلف الملكي الذي يتصدر الليغا برصيد 72 وله مباراة مؤجلة أمام سلتافيغو.

وتأتي هذه المباريات القوية على الصعيد المحلي قبل الاستحقاق القاري المنتظر الثلاثاء المقبل، عندما يلتقي ريال مدريد المتعادل في الدوري الإسباني أمام البافاري بايرن ميونخ، بينما يواجه يوفنتوس متصدر الدوري الإيطالي المنتصر محلياً بهدفين على كييفو فيرونا برشلونة المهزوم بهدفين من ملقا، فهل ستنعكس النتائج المحلية على نتائج مباريات نصف النهائي في التشامبيونزليغ أم لزعماء إسبانيا قول آخر.





سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

تركيا تقدم منذًا شهرية لطلاب الثانويات المهنية السوريين

طلاب سوريون في الجامعات
التركية (إنترنت)



أعلن المدير العام للتعليم المهني والفني في وزارة التربية التركية، عثمان نوري كولاي، عن تقديم منح شهرية لطلاب الثانويات المهنية السوريين.

وقال كولاي، لوكالة الأناضول، السبت 8 نيسان، إن "الوزارة ستدفع المستحقات الخاصة بالتأمين الاجتماعي، إضافة إلى منح شهرية لطلاب ثانويات التدريب المهني من الأتراك والسوريين على حد سواء".

وأضاف كولاي أن وزارة التربية التركية

"ستوفر للطلاب إمكانية الحصول على قروض بدون فوائد، تصل إلى 100 ألف ليرة تركية (نحو 26 ألف دولار)، في حال رغبوا بتأسيس أعمالهم الخاصة بعد تخرجهم من الثانويات المهنية".

ودعا المسؤول التركي العائلات السورية إلى "إرسال أبنائها إلى الثانويات المهنية والفنية لتطوير قدراتهم وتعلم مهن تساعدكم وتمكنهم من بناء مستقبل أفضل على الصعيدين المادي والاجتماعي".

وكانت هيئة المنح التركية فتحت المنح الدراسية للمراحل الجامعية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) لعام 2017، للطلاب السوريين لمدة شهر كامل.

ويوجد نحو 15 ألف طالب سوري مسجل في الجامعات التركية للعام الدراسي 2016 - 2017.

وحصل ثلاثة آلاف منهم على منح دراسية، وفق تصريح سابق لرئيس مجلس التعليم العالي، يكتا ساراتش.

"النجمة الزهرية" ..

أغلى ألماسة تباع في مزاد علني

حصلت الألماسة الزهرية، والمعروفة باسم "النجمة الزهرية" على لقب أغلى ألماسة تباع في مزاد علني على الإطلاق.

وبيعت الألماسة الثلاثاء، 4 نيسان، بسعر 71,2 مليون دولار أمريكي، في دار مزاد "سوزبي" في هونكونغ.

ورسا المزاد على واحد من بين ثلاثة عملاء، وهو "تشو تاي فووك"، تاجر مجوهرات، بعد أن اتصل بدار المزاد وعرض أعلى سعر بين منافسيه، وفق المدير التنفيذي للمزاد "كفين تشينغ".

"أبونهايمر الزرقاء"

وحطمت "النجمة" الرقم القياسي السابق لها، والذي سجلته ألماسة "أبونهايمر الزرقاء" عن سعر يبلغ 57,5 مليون دولار، في مزاد "كرايست" في "جنيف" أيار الماضي.

"النجمة"، قطعت بآدي الأمر في عام 1999، وكان يبلغ حجمها في حالتها الخام 132,5 قيراط، من قبل شركة "دي بيرز أفريقيّا"، أكبر شركات المجوهرات العالمية.

وأفاد موقع صحيفة "تلغراف" البريطانية، وفق ترجمة عنب بلدي، أن الألماسة وصلت إلى شكلها البيضوي الحالي، بتقطيعاتها "الأخاذة" بعد سنتين من العمل عليها.

وكانت "النجمة" عرضت للبيع في مزاد "جنيف" عام 2013، ورست على صانع مجوهرات من "نيويورك" بمبلغ 83 مليون دولار، إلا أنه تعثر شراؤها وبقيت بحوزة المزاد.

"حلبجة"

تتعاطف مع ضحايا خان شيخون وتستذكر مأساتها



المستخدمة في الهجوم، هي غاز الأعصاب (سارين)، وهو ما ذهب إليه مديرية صحة إدلب. وكانت مدينة حلبجة الكردية، تعرضت في 16 آذار 1988 لقصف بالغازات الكيماوية، اتهم نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين بتنفيذه إبان الحرب العراقية- الإيرانية، ما أدى إلى مقتل أكثر من 5500 من سكانها بحسب مصادر متطابقة.

القصف الكيماوي على حلبجة عام 1988، عطفاً على صور التقطت من خان شيخون، لضحايا ومصابين تعرضوا للهجوم الكيماوي. وتعرضت خان شيخون لغارات جوية بصواريخ تحمل مواد سامة، من قبل طائفة حربية قالت المراسد العسكرية إنها من طراز "سوخوي 22" تابعة لقوات الأسد.

ورجّحت منظمة الصحة العالمية، أن تكون المواد

الكيماوي الذي تعرضت له خان شيخون، وأسفر عن مقتل نحو 100 مدني وإصابة 400 آخرين.

وطالب أهالي المدينة، دول العالم، بالتدخل في سوريا، واصفين الهجوم الذي راح ضحيته أطفال ونساء وكبار في السن، بـ "العمل اللا إنساني"، بحسب القناة.

ورفع المحتجون لافتات، تظهر صوراً من أحداث

نظّم عدد من أهالي وناشطي مدينة حلبجة في إقليم كردستان العراق، الأربعاء 5 نيسان، وقفة احتجاجية، تنديداً بالهجوم الكيماوي الذي تعرضت له مدينة خان شيخون بريف إدلب، الثلاثاء 4 نيسان.

وذكرت قناة "NRT"، أن عدداً من أهالي "حلبجة" وناشطين من المنظمات المدنية فيها، نظموا وقفة احتجاجية، منددين بالهجوم